

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -
Bouira- Tasadawit Akli
Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des langues



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية

كتاب السنة الرابعة متوسط - أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتور:

عمرو رابحي

إعداد الطالبتين:

- نورة جبالي
- لامية حميدي

لجنة المناقشة:

رئيسا
مشرفا ومقررا
عضوا مناقشا

جامعة البويرة
جامعة البويرة
جامعة البويرة

1- د/بوعلام طهراوي
2- د/ عمرو رابحي
3- د/عيسى شاغة

السنة الجامعية:

2019/2018

شكر وعرfan

الحمد لله الذي بشكره تدوم النعم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء
والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان لأستاذنا الفاضل الدكتور "راجي عمرو" أطل
الله في عمره وأصلح عمله على قبوله الإشراف على هذا العمل.
كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة.
ونخص بجزيل الشكر والعرfan الأساتذة الكرام في كلية الآداب
واللغات بجامعة "أكلي محند أولحاج".

نورقة، المبياء

إهداء

الحمد لله الذي وفقني في الحياة وانجاز هذا العمل المتواضع الذي أهدي ثمرته
إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما، إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما،
إلأبي وأمي الكريمين حفظهما الله.
إلى إخواني الأعماء.
إلى خطيبي وعائلي الثانية.
إلى رفيقة دربي ومن شاركني مشواري الدراسي وأختي وصديقتي الغالية "حميدي لامية"
إلى كل أعز وأعلى الناس على قلبي، إلى كل من وقفوا بجانبني وقدموا لي يد العون،
إلى جميع طلبة السنة الثانية ماستر لسانيات تطبيقية فوج الرابع.

نورة.ج



إهداء

من روض الكلمات أدون كلامي، إليكم يمضي يزف سلامي من درب الحب أقطف الأمانى،
حنينا إليكم أهدي امتناني لأمي بسلم روحي، عمري كل أيامي، في كل درويي ألحها أمامي لأبي

ذاك الذي أضاء خطى أقدامي، في الدنيا ليلي قنديل زماني

إلى الذين بالود غمروني إخوتي وأخواتي.

إلى المعطاء الذي مد يده في كل الأوقات، إلى أطيب وأحن قلب في الدنيا إلى

زوجي حبيبي وتوأم روحي "أحمد"

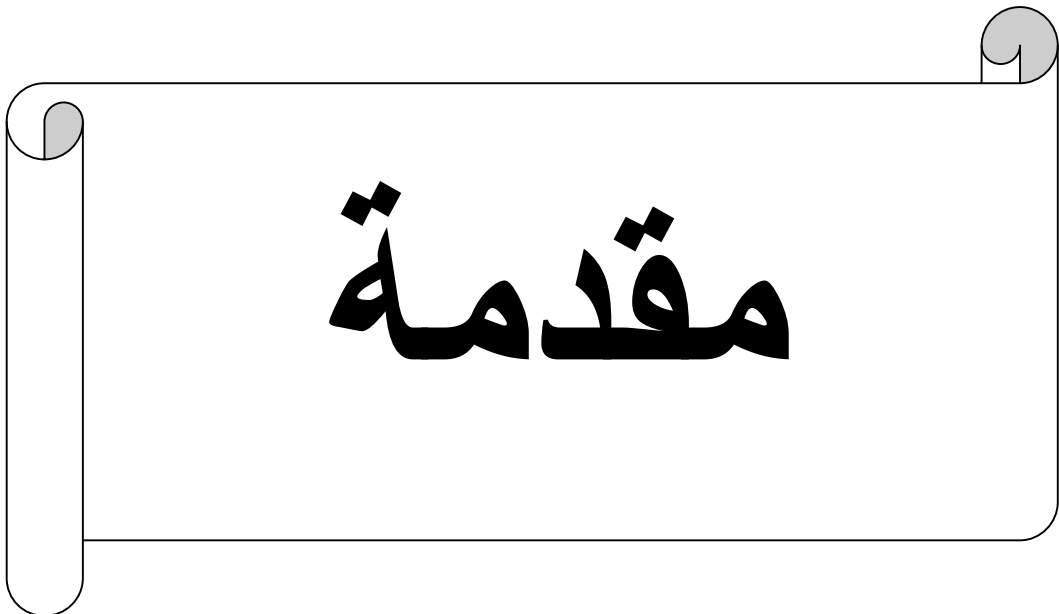
إلى عائلة زوجي فردا فردا

إلى قرة عيني ابني حبيبي الذي لم يرى النور بعد.

إلى صديقتي الغالية التي شاركتني هذا العمل "جبالي نورة".

إلى كل الأهل والأقارب من عائلتي "حميدي" و "داود".

لامية.ح



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

في إطار تكييف المدرسة مع التغيرات السياسية والاقتصادية الحاصلة وضرورة مواكبتها، والحرص على ضرورة تأثير المدرسة إيجابيا في المجتمع، أصبح التدريس في الكثير من دول العالم ومنها الجزائر، يتم وفق المقاربة بالكفاءات، وهي جعل التلميذ محور العملية التعليمية، من أجل إضفاء بعض الحيوية في التعليم، من خلال ما تدعوا إليه من تنمية حب البحث والاستكشاف لدى المتعلمين.

وقد اعتمدت هذه المقاربة عدة طرق في التدريس، أبرزها المقاربة النصية في تدريس أنشطة اللغة العربية المتمثلة في القراءة، القواعد، التعبير بشقيه الشفوي والكتابي، واتخذت هذه الطريقة المنطلقا للأنشطة التي تليه.

ولمعرفة إسهام المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية كان عنوان بحثنا "المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية -كتاب السنة الرابعة متوسط أنموذجا".

وقد حددنا لهذا الموضوع إشكالية تمثلت فيما يلي: إلى أي مدى تساهم المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية؟ وهل محتوى كتاب السنة الرابعة متوسط يعتمد على طريقة المقاربة النصية؟ ومن الأسباب التي دعتنا لاختيار هذا الموضوع هي:

✓ معرفة الجديد الذي أحدثته طريقة المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية.

✓ الكشف عن مدى تأثير هذه الطريقة في تحصيل وإنتاج التلاميذ.

وللوصول إلى النتائج المرجوة من الدراسة اعتمدنا الخطة التالية:

• مقدمة متبوعة بمدخل وفصلين وخاتمة.

الفصل الأول تحت عنوان مفاهيم البحث: ماهيتها وحدودها ويحتوي على ثلاث مباحث.

المبحث الأول بعنوان المقاربة النصية.

أما المبحث الثاني فكان بعنوان المنهاج.

أما المبحث الثالث فكان بعنوان الكتاب المدرسي .

الفصل الثاني كان بعنوان توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، وهو

قائم على ثلاثة مباحث بحيث تناول:

المبحث الأول تعريف وصف المدونة.

والمبحث الثاني تحليل محتوى الكتاب .

أما المبحث الثالث قمنا فيه بإجراء دراسة ميدانية حول وضعيات التعبير الكتابي.

أما عن المنهج المعتمد والمناسب للدراسة، فهو المنهج الوصفي التحليلي.

وكان من بين أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في هذا:

- الوثائق التربوية ومنها الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، 2016.

- ومعجم لسان العرب لابن منظور.

وتعليمية الفصوص بين النظرية والتطبيق لبشير ابرير.

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذه الدراسة وخاصة الجانب النظري ألا وهي قلة

المصادر والمراجع التي تحتوي معلومات حول التعليم، إذ كانت معلومات بسيطة وحكراً على الوثائق

التربوية.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقول مهما بلغت درجة الاجتهاد عند الإنسان، فللعقل حدود، والكمال

الله وحده الذي نسأله التوفيق في أعمالنا، فإنأخطأنا فمن أنفسنا، وإن أصبنا فمن توفيق الله لنا، ونوجه

شكرنا للأستاذ المشرف على توجيهاته وارشاداته لنا.



مخل

تهتم المنظومات التعليمية على إختلاف توجهاتها وأطوارها الى وضع برامج تدريسية تواكب العصرنة، وتتلاءم مع طبيعة مجتمعنا وأهدافه، لتنتج فردا قادرا على مسايرة متغيرات العصر والتفاعل معه بسهولة ويسر .

ولقد كانت المنظومة التعليمية الجزائرية في وقت ليس ببعيد قائمة على أسس و مبادئ قديمة كلاسيكية في العملية التعليمية لا تتماشى مع تطورات العصر، حيث أغفلت التفاعل بين المعلم والمتعلم، وحصرت دور المعلم في الإلقاء والتلقين، والمتعلم على التخزين وإعادة المعلومات يوم الإختبارات للتأكد من إستيعابهم لها، كما تؤثر على التحصيل بصفة عامة، مما يؤدي إلى الفشل أو الرسوب، و لعل من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التحصيل الجيد طريقة التدريس الجيد طريقة التدريس المناسبة، والتي تحدد بدقة الاستراتيجية الملائمة للهدف والمستوى، من خلال إعادة النظر في أطراف العملية التعليمية.

ونظرا للأهمية البالغة التي تحتلها اللغة العربية، باعتبارها اللغة الرسمية الوطنية في المدارس الجزائرية، عكف الكثير من الدارسين والباحثين إلى البحث عن الطرق المثلى من اجل اوصولها لتعلمها ومستعملها، باعتبارها وسيلة التعلم والتواصل والتبليغ في الوقت نفسه، لذا كان لزاما على المدرسة الجزائرية أن تعتني بهذه الوسيلة، وجعلها مناسبة لقدرات التلاميذ في أي مستوى من المستويات.

وأثر هذه المستجدات التي شهدتها وزارة التربية كرسست الاصلاحات التربوية الجديدة المقاربة النصية لتعليم اللغة العربية في المدارس الجزائرية، إذ تمثل إحدى المقاربات البيداغوجية المعتمدة في ديداكتيك اللغة العربية، كدعامة أساسية لتكوين المعرفة لدى التلميذ حيث تسعى إلى تمكينه من إنتاج النصوص بمختلف ضروبها.

وقد اتضح هذا الهدف في الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية، بوصفها رافدا قويا يمكن المتعلم من ممارسة كفاءته عن طريق تفعيل مكتسباته، والانتقال في تبني المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية

وتعلمها، أمرا أوجبه مستجدات البحوث في علم النفس التريوي، وكذا علم النفس المعرفي، فضلا عن البحوث اللسانية التي عرفت تطورا كبيرا، خاصة عندما تم الانتقال من دراسة الجملة إلى دراسة النص، إذ سعت اللسانيات النصية في مستوى التحليل إلى إظهار الابنية السطحية والعميقة للنصوص واستخدام اللغة استخداما صحيحا، وذلك حسب المستوى الذي يمارس فيه تعلم آتة الفعلية، إضافة إلى تدريبه على كيفية الاستنباط والاكتشاف والتمعن في مضمون النص، حيث يتم تحديد النصوص والمواضيع المبرمجة والآليات المتبعة للوصول إلى الكفاءة من كل درس مستهدف، أو كفاءة شاملة من أي طور أو مرحلة تعليمية.

الفصل الأول

مفاهيم البحث: ماهيتها وحدودها

- 1- المبحث الأول: المقاربة النصية.
- 2- المبحث الثاني: المنهاج.
- 3- المبحث الثالث: الكتاب المدرسي.

المبحث الأول: المقاربة النصية

1. تعريف المقاربة

أ- لغة: ورد في لسان العرب أنّ «قرب الشيء وقربه وقرابته: ما قارب قدره، وفي الحديث: إنّ لقيتني بقرب الأرض خطيئة... أي ما يقارب ملأها. وهو مصدر قارب يقارب والقرب: مقاربة الأمر قُربُ: القربُ نقيض البعد.

والتقرب: التدني إلى شيء والتوصل إلى إنسان بقربه أو بحق»⁽¹⁾

ومن المعنى اللغوي نجد أن المقاربة تعني الدوّ وقصد السداد.

ب- اصطلاحاً: وقد جاء في بعض التعريفات الإصلاحية التربوية أنّ المقاربة هي: «الكيفية العامة التي يجري بمقتضاها إدراك ودراسة مسألة من المسائل، أو تناول مشروع، أو حل مشكلة أو بلوغ غاية»⁽²⁾ وتعرف أيضاً: «أساس نظري يتألف من مجموع المبادئ التي يبنى عليها تأليف برنامج دراسي، واختيار استراتيجيات التعليم أو التقييم، بالإضافة إلى أشكال الارتجاع»⁽³⁾ ويرجع مفهوم المقاربة من منظور تعليمي «الكيفية العامة والخطة المستعملة لنشاط ما وترتبط بأهداف معينة، والتي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق من مشروع ما»⁽⁴⁾

وعليه فالمقاربة تعني التقارب بين الأنشطة التعليمية، ويكون هذا تنفيذاً لخطة مستمرة من أجل بلوغ غايات وأهداف مرجوة من هذا التقارب.

(1)- جمال الدين محمد بن مكرم أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط01، 2003م، المجلد 01، ص 779 مادة (قرب).

(2)- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دار راجعي للنشر والطباعة، الجزائر، 2010م، ص323.

(3)- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(4)- خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، الجزائر، ط01، 2005م، ص101.

2. تعريف النص:

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: «(نصص)، النص ، رفعك الشيء نص الحديث ينصه

نصاً رفعه،... وأصل النص أقصى الشيء وغايته.»⁽¹⁾

ب- اصطلاحاً: يعرف النص من المنظور البيداغوجي أنه: «وحدة تعليمية تمثل محور تلتقي فيه

المعارف اللغوية وغير اللغوية.»⁽²⁾

وعليه فالنص مجموعة من الجمل المترابطة فيما بينها، وتظهر فيه مجموعة من الظواهر

والقواعد اللغوية المختلفة، ويكون مصاعاً انطلاقاً من أسس وقواعد معينة.

وبعد التعرف على معنى المقاربة والنص، سنتطرق إلى تعريف المصطلح المكون لهما

وهو المقاربة النصية، والتي هي إحدى الطرق التدريسية لأنشطة اللغة العربية، وتعني «باتخاذ

النص محورياً أساسياً تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل

المستويات اللغوية والصوتية والدلالية، والنحوية والصرفية والأسلوبية، وبهذا يصبح النص محور

العملية التعليمية.»⁽³⁾

ومنه المقاربة النصية تعني التقارب بين الأنشطة والتداخل فيما بينها، شكلاً وحدة متكاملة،

وذلك من خلال اتخاذ النص منطلقاً لجميع الأنشطة التي تليه من القواعد وتعبير بشقيه الشفوي

والكتابي.

3. المقاربة النصية وأهميتها في تعليم اللغة:

تعني المقاربة النصية في تعليمية اللغات: «مجموع طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداغوجياً

(1) - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط01، 1441هـ/1941م، مجلد07، ص97.

(2) - بشير ابرير، تعليمية الصّوص بين النظرية والتّطبيق، اريد، لبنان، ط01، 2007، ص129.

(3) -اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسّط، الجزائر، 2016،

لأجل أغراض تعليمية.⁽¹⁾

«والص يعتبر بنية دلالية ينتجها فرد واحد أو جماعة ضمن بنية لغوية مترابطة منسجمة، تؤلف نسيجا من الكلمات والتراكيب والعناصر المكونة لنظام اللغة وهو معرفة تم إنجازها ضمن ثقافة ما، ذلك أن المعرفة تتلخص في الص، وكل معرفة لها نصوصها».⁽²⁾

وعلى هذا الأساس تكمن أهمية المقاربة النصية في تعليمية اللغات في جعل الص محور جميع التعليمات والنشاطات الدروس الداعمة من نحو وصرف، وبلاغة... إلخ وإنجاز هذه النشاطات التعليمية يتم بواسطة الص نفسه، ويكون هو المنطلق الأول في مسار الدرس اللغوي.

والاعتماد على الص يسمح للمتعلمين بالوصول إلى استنتاج رئيسي هو أن اللغة كل متكامل لا تجزئة فيها، وأن ما يلاحظونه من تجزئة ما هو في الحقيقة إلا منهجية تفرضها بيداغوجيا التعلم بصفة تدريجية، بينما الص كوحدة لغوية لامجال للتجزئة فيها.

فالص يعرف من المنظور البيداغوجي على أنه: «وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع، والتاريخ، بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت تقمها علوم اللسان في دراسة النصوص، وما في ذلك من فائدة جلية تعود بالنفع على العملية التعليمية».⁽³⁾، حيث أن المقاربة النصية اعتمدت في تعليمية اللغات في إطار ما يسمى بالتدريس بواسطة الكفاءات، والتدريس باعتماد الص هو أحد البيداغوجيات المعتمدة في تحقيق الكفاءة، وتتلخص هذه

(1) - اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج السنة الثانية مرحلة التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2003، ص10.

(2) - محمد خطابي، لسانيات الص - مدخل إلى انسجام الخطاب -، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2006، ص13.

(3) - بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص129.

البيداغوجيا في كون النَّص هو منطلق لإنجاز جميع الأنشطة المقررة، والإطار العام لإكساب المتعلمين مختلف المهارات اللغوية.

حيث يرى المختصون في تعليمية اللغات أنَّ تدرس اللّغة، ينبغي أن يكون مبنياً على شكل وحدات تعليمية متكاملة غير مجزأة، يربط النّحو والصرف وغيرها بالنصوص، إذ من غير المعقول تدريس اللغة وهي مهارات متكاملة في صور مواد دراسية منعزلة ومستقلة، ولهذا تم التركيز في المناهج الجديدة لتعليم اللغات على جعل التلميذ يلاحظ الظاهرة اللغوية والبلاغية من خلال تعامله مع النصوص، فالمناهج وفق التوجيه الجديد في تعليم اللغات شامل للأنشطة اللغوية التي تكمن التلميذ من تحقيق الكفاءات الأساسية، ومراعاة الانسجام بين الأنشطة، الأمر الذي يسمح له بأن يدرك أنَّ اللغة هي كل متكامل وهو ما تنص عليه المقاربة النصية.

المبحث الثاني: المنهاج

1- تعريف المنهاج:

(أ) لغة: جاء في معجم الوسيط نهج الطريق نهجاً ونهجاً وجاهاً: وضع واستبان.

انتهج الطريق استبانته وسلكه.

المنهاج: الطريق الواضح، وفي التنزيل العزيز: ﴿لِكَلِّمْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ والخطة المرسومة

ومنه: منهاج الرّاسة ومنهاج التّعليم ونحوهما (ج) منهاج. (1)

وإضافة إلى تعريف معجم الوسيط لمائة (نهج)، نجد الفراهيدي يعرفها على النحو الآتي:

"طريق نهج: واسع واضح، وطرق نهجة، ونهج الأمر وأنهج لغتان، أي وضع، ومنهاج الطريق:

وضّحه، والمنهاج الطريق الواضح.

(1) - مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط02، 197م، ج2، ص957.

قال أحدهم:

وأن أفوز بنور استضى به أمضي على سنة ومنهاج".⁽¹⁾

نجد أنّ المعنى اللّغوي للمنهج يتّفق في كونه الطّريق الواضح اليّين .

(ب) اصطلاحاً:

أمّا اصطلاحاً فهو «بوجه عام وسيلة محدّدة توصل إلى غاية معيّنة» ... المنهج العلمي خطّة منظّمة لعدّة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها.

كما يعني المنهج "Method" طريقة الفحص، أو البحث عن المعرفة.⁽²⁾

وهو الطّريقة أو الأسلوب... فالقصد من هذا المصطلح الطّريق أو السّبيل أو التّقنية المستخدمة

لعمل شيء محدّد، أو هو العملية الإجرائية المتّبعة للحصول على شيء ما أو موضوع ما.⁽³⁾

وعرّفه **عبد الواحد وافي**: يراد بمناهج البحث الطّرق التي يسير عليها العلماء في علاج السائل،

والتي يصلون بفضلها إلى ما يرمون إليه من أغراض.⁽⁴⁾

ومنه نجد أنّ المنهج في الاصطلاح هو الطّريقة أو الأسلوب المتّبع لتحقيق غاية أو

هدف ما، وهو الطّريقة الخاصّة لكلّ علم من العلوم.

2- مكونات المنهج:

- يتكوّن المنهج من العناصر التّالية:

(1) - عبد الرّحمان الخليل أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار الرّشيد للنشر الجمهورية، بغداد، ط01، 1981، ج03، ص03.

(2) - محمّد عبد العزيز عبد النّيم، نظرية الصّوف العربي - دراسة في المفهوم والمنهج - كليّة دار العلوم، القاهرة، الجيزة، د.ط، 1422هـ/2001م، ص35.

(3) - عبد القادر شاكر، مناهج البحث اللّغوي، مجلّة حوليات التّراث، جامعة مستغانم، العدد09، 2009م، ص84.

(4) - علي عبد الواحد وافي، علم اللّغة، دار النهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ط09، 2004م، ص33.

- الأهداف: ويتحدد مستوى الأهداف حسب مستوى البرنامج التعليمي.
- المحتوى: وهو المضمون المعرفي لتحقيق الأهداف ويتمثل في المواد الدراسية المقررة والمفردات والموضوعات المختارة. (1)
- الوسائط: ويتمثل في الأشكال التي ينظم فيها المحتوى، المطبوعة والمسجلة والمصورة، والكتب الدراسية والأدلة والمرشد والمواد المساعدة كأدلة التجارب العملية.
- الطرق والوسائل والأدوات والأنشطة التعليمية: وهي الطرق وأساليب التدريس، والأنشطة التي يستخدمها المعلم ومهاراته التدريسية.
- التقييم: هي أساليب الاختبار والقياس والتقييم وأدواتها وتقنياتها، التي تمكن النظام من معرفة مدى تحقيق الأهداف ودرجة كفاءة فعالية المنهاج (بكل عناصره) من خلال تقييم تحصيل المتعلمين. وتقييم المواد والكتب والأساليب وطرق التدريس، وكشف مواطن القوة للحفاظ عليها وتعزيزها، وجوانب الضعف ليتم معالجتها. (2)

➤ المبحث الثالث: الكتاب المدرسي

1: تعريف الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة التي تستطيع أن تجعل التلميذ قادرا على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفا.

وهو المرجع الأساس الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر فضلا عن أنه هو الأساس الذي يستند إليه المدرس في إعداد دروسه قبل أن يوجه تلاميذه في حجرة الدراسة.

ومن أهم تعاريف الكتاب المدرسي نذكر منها:

(1)- صالح ناصر الصوفي، سلسلة دراسات وبحوث -معايير تقييم الكتاب المدرسي في التعليم العام في

الجمهورية اليمنية، 2018م، ص09.

(2)- صالح ناصر الصوفي، سلسلة دراسات، الصفحة نفسها.

«الكتاب المدرسي الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي، وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها انجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي يخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا»⁽¹⁾

كما عرف لكونه الرابط الأساسي بين المعلم والمتعلم، فهو يمثل الأداة التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية، وقد عرف على أنها وثيقة التربوية المكتوبة لعمليات التعلم والتعليم التي يستخدمها المعلم والطالب أو التلميذ في عملية التعلم والتعليم لغرض تحقيق أهداف المنهج»⁽²⁾

من خلال هذين التعريفين نرى أن الكتاب المدرسي عبارة عن وثيقة تربوية رسمية وأداة تعليمية من حيث إقرارها من جهة المجتمع وشاملة من جهة استعمالها المشترك بين المعلم والمتعلم.

2- أهمية الكتاب المدرسي:

2-1 أهميته في العملية التربوية:

تبقى أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية من كونه الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية، التي تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي، ودوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية، وعلى هذا الأساس فإنه يمثل مركز الشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في عملهم التعليمي، ويلجأ إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم، لذا فإن الكتاب المدرسي يستحوذ على أعلى نسبة من النشاط التعليمي في البيئة الصفية لاسيما في المناهج التعليمية في البلدان النامية التي تنظر إلى الكتاب المدرسي على أنه مصدر أساسي من مصادر التعلم لقصور

(1) - رضوان أبو الفتوح وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط01، ص37.

(2) - عبد الرحمان الهاشمي ومحسن عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية - رؤية نظرية تطبيقية-، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص260.

تأهيل المعلمين⁽¹⁾.

كما يعتبر الكتاب المدرسي المنطلق في إعداد الدرس، وهو يساعد المعلم والتلميذ على حد سواء وهذه بعض النقاط الخاصة بأهمية الكتاب:

- يقدّم مقدار من الحقائق والمعلومات التي تعين الطالب (التلاميذ) على جمع المعلومات والخبرات التي تخدم الموضوعات المنهج.

- يقدّم الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب ويعرضها بأسلوب جذاب يعتبر المرجع الأساسي الذي يستسقي منه الطلاب معلوماتهم⁽²⁾.

- ينمي الكتاب المدرسي قدرة استخدام القراءة.

- يسهّل على المعلم تحضير الدروس، إذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات⁽³⁾.

- يحدّد المعلم ما الذي ينبغي تدريسه للتلاميذ وذلك طبقاً للبرامج المقررة.

- يلائم التلاميذ خلال مراحل تدرّسهم، فهو المصدر الأساسي الذي يسقون منه في معظم

الحصيلة المعرفية، فالكتاب من أهم الوسائل التعليمية، وهو يلائم المعلم والمتعلم ولا يمكن

الاستغناء عنه⁽⁴⁾.

2-2 أهميته في العملية التعليمية:

➤ يوفر إطاراً عاماً للمقرر الدراسي: يتم تأليف الكتاب المدرسي وفقاً لأهداف محددة مسبقاً

للمنهج، ويتولّى تأليفه مختصّون في التربية وتكون لديهم الخبرة والخلفية التي تمكّنهم من تحديد

(1)-فخري حسن الزيات، التدريس: أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تصنيفاته، عالم الكتاب، القاهرة، ط01، 237.

(2)- أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، ص178.

(3)-المرجع نفسه، الصفحة نفسها

(4)- المنهج الدراسي والألفية الجديدة، مكتبة دار الثقافة، القاهرة، ط01، 2002م، ص252.

إطار مناسب للمقرّر الدراسي وفقا للأهداف، حيث يمكن للأستاذ أن يصوغ الأهداف الإجرائية لأي موضوع ويساعده على التّظيم الجيّ والمنطقي للّروس، ويتناوله بأسلوب سهل وميسر له ولتلاميذه.

➤ **مصدر أساسي للمعرفة وقريب المنوال:** من أهم ميزاته توفّره في كلّ وقت وحين لدى جميع التّلاميذ، ويستقي منه التّلاميذ المعرفة، ويساعدهم على تنمية محصولهم المعرفي.⁽¹⁾

➤ **الكتاب المدرسي أداة أساسية لتنمية مهارة القراءة والدراسية لدى التّلميذ:**

بيّنت الدراسات أنّ المهارة في القراءة مرتبطة لدرجة كبيرة بالمأنة المقروء ومهارة التّلميذ في قراءة اللّراسات الاجتماعية، ومعظم التّلاميذ وخاصة في مرحلة التّعليم الابتدائي لا يملكون ولا يطّلعون على المراجع الكافية التي تعالج موضوعات اللّراسات.

➤ **الكتاب المدرسي مصدر أساسي لنقل المجتمع للتّلميذ:** يعمل المجتمع بكافة مؤسّساته للحفاظ على تراثه الثّقافي ونقله من جيل إلى آخر ومحاولة وتنقيته والكتاب هو الأداة الرّئيسية لذلك، حيث يتلقّى التّلميذ من خلاله دروسه الأولى حول ثقافة بيئته، وثقافة مجتمعه، ممّا يسهّل له عملية الاحتكاك والتّكيف السّليم معها، فهو يلعب دورا بارزا في الحفاظ على التّراث من ناحية، وقيادة التّغير الثّقافي من ناحية أخرى.

➤ **توافر الكتاب لدى التّلميذ يساعد المعلم في أن يضع لتلاميذه تعينت محدّدة ومنظّمة:** لأنّ الكتاب عادة ما يقسم إلى فصول، يتضمّن كلّ فصل منها عددا من الموضوعات المنظّمة والمرتبّبة وفق أسلوب معيّن، ويوجد في نهاية كلّ فصل ملخّص لما ورد فيه وعديد من الأسئلة والتّمرينات التي يمكن أن تستخدم في توجيه تفكير التّلميذ للمساهمة في مناقشة الموضوعات الواردة في الكتاب المدرسي وما يتّصل بها من مشكلات، كما أنّ بعض الأسئلة والتّدريبات

(1) - عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص70.

تتطلب الإجابة عليها خارج الكتاب المدرسي، الاطلاع على مصادر أخرى، وأن تتوفر مخل هذه الأمور في الكتاب المدرسي الموجود أصلا في أيدي جميع التلاميذ على المعلم تحديد واجب منزلي لكل تلميذ من التلاميذ، أو يقسم التلاميذ إلى مجموعات، ويحد لكل مجموعة واجبا معينا طبقا لخبراتهم السابقة ومستوياتهم.⁽¹⁾

➤ الكتاب المدرسي أداة هامة لأغراض المراجعة والتطبيق والتلخيص:

لا تقتصر أهمية وظيفة الكتاب المدرسي على إمداد التلاميذ بالمعلومات والحقائق عن الموضوعات المقررة عليهم، وإن كان ما يتضمنه الكتاب من المعلومات والحقائق عن الموضوعات ليست نهاية المطاف بالنسبة لها، بل يكون اعتبارها الحد الأدنى لهذه الموضوعات، لذا كان من الأهمية بمكان إن يوجه الكتاب المدرسي التلاميذ بل والمعلم أيضا إلى الاطلاع على بعض الكتب والمراجع الأخرى لاكتساب المزيد من المعلومات والحقائق عن نفس المعلومات المقررة، وأيضاً ضرورة قيام التلاميذ بأنشطة متنوعة متصلة بهذه الموضوعات. والكتاب المدرسي في هذه الحالة لا يمكن أن يكون أداة للتأكد من صحة الحقائق والمعلومات التي تم التوصل إليها، وبدون كتاب مدرسي يمكن أن يكتسب التلاميذ معلومات وحقائق متشتتة وغير مترابطة لا تساعد على تنمية تفكيرهم.⁽²⁾

وعليه فالكتاب المدرسي الدعامة الأساسية في العملية التعليمية .

3- مواصفات الكتاب المدرسي وشروط الجودة:

الكتاب المدرسي هو كل كتاب مؤلف وفقا لمنهج دراسي قرره وزارة التربية والتعليم، وهو وسيلة للتعليم والتعلم وهذه العملية لا تقوم إلا به ،ولهذا كان من الضروري أن تتوفر فيه جملة من المواصفات هي كالاتي :

(1) - المرجع السابق، ص70-71.

(2) - الرجوع السابق، ص72، 77، 80.

- « مسابقة محتوى الكتاب المدرسي لجديد البحث العلمي في المواضيع التي يقترحها البرنامج.
- وجود انسجام كامل بين المضامين الواردة في الكتاب والأهداف المسطرة، سواء على شكل أهداف عامة أو قدرات نوعية.
- مراعاة المادة المقدمة للتلاميذ، سواء المعرفية أو المهارية، مستوى التلاميذ وعمرهم العقلي والزمني، مع استحضار عنصري التنوع والوضوح في كل محتوياته خاصة بالنسبة للوثائق المتضمنة فيه والتي تمارس جاذبية خاصة على المتعلمين .
- وجود منطوق داخلي يراعي خصوصيات المادة، ولا يغفل عناصر مهمة مثل التسلسل، والتدرج، والانتقاء»⁽¹⁾.

- « الاهتمام بالتقويم بمختلف أشكاله، واستعمال الأفعال التي تتوفر فيها الجرأة لكي يسهل على المتعلمين فهم الانجازات المطلوبة منهم.
- يضاف إلى كل هذه المواصفات مجموعة من الشروط التقنية الأخرى على مستوى نوع الحروف المستعملة في الطبع، وتنظيم المادة، وقائمة المراجع المعتمدة في التأليف، وكشافات الأعلام»⁽²⁾.
- والمهم في هذه المواصفات مواكبة الكتاب المدرسي لكل ما هو جديد في المنهاج المسطر من قبل وزارة التربية والتعليم والبرنامج الدراسي المقرر وذلك بتنقيحه ومراجعته باستمرار « وإخضاع كل المكونات للتعديل بالزيادة أو النقصان، باستحضار مختلف أشكال التقويم التي تخضع لها الكتب المدرسية، والتي أصبحت ومنذ سنوات تشكل مادة دسمة للبحث العلمي، سواء داخل مؤسسات التكوين التربوي أو مؤسسات التكوين الجامعي»⁽³⁾

(1) - السعدية بن محمود ، مجلة علوم التربية -الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية التعلمية ، ص153.

(2) - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

(3) - المرجع نفسه ،الصفحة نفسها .

هذه المواصفات تهتم بمضمون وشكل الكتاب ويمكن إضافة مجموعة أخرى من

المواصفات تعطيه قيمة أكبر وهي:

- « المصدقية: والتي يكتسبها من صحة المعلومات ، والمعارف ، والحقائق التي يتضمنها،

ومن هذا المنطق يصبح الخطأ غير مسموح به شكلا ومضمونا.

-سهولة تداوله من طرف المتعلم ، السهولة التي يكتسبها من اللغة المستعملة في كتابته ، أو

في الوثائق المتضمنة فيه، ونوع الأحرف المستعملة في الطباعة.

-إخضاعه للتجريب قبل طرحه في السوق، والتجريب يجب أن يشمل عينة ممثلة للتلاميذ

الذين سيوجه لهم الكتاب، وبشكل يستحضر الفروقات الشخصية على مستوى الذكاء»⁽¹⁾.

من هنا يتضح لنا ضرورة وجود هذه المواصفات في الكتاب المدرسي لكونه أساس العملية

التعليمية، فهو يفيد المعلم والمتعلم على حد سواء، فالمعلم يساعده في تحضير الدروس والتقيد بما

جاء فيه من برامج، والمتعلم يساعده من خلال الاطلاع المسبق على الدرس والتحضير الجيد له

مما يضمن له الحصول على نتائج جيدة.

(1) - المرجع السابق ، ص 154 .

الفصل الثاني

توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة

الرابعة متوسط

- 1- المبحث الأول: وصف المدونة
- 2- المبحث الثاني: تحليل محتوى الكتاب
- 3- المبحث الثالث: دراسة ميدانية حول وضعيات التعبير الكتابي

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللّغة العربية السنة الرابعة متوسط

المبحث الأول: وصف المدونة

إنّ كتاب اللّغة العربية الرابعة متوسط، وثيقة تعليمية مطبوعة تحوي على برنامج وزارة التربية الوطنية.

وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية [O.N.P.S]، نشر في الموسم الدراسي 2008/2007، في جزء واحد متوسط الحجم [23.5×16.5]، يتكون من مائتين وتسع وثلاثين (239) صفحة، من تأليف الشريف مربيبي، مصباح بومصباح، رشيدة آيت عبد السلام - هاشمي عمر، تحت تنسيق وإشراف الشريف مربيبي بالجزائر.

اشتمل الكتاب على أربع وعشرين (24) محوراً:

القسم الأول خصص منها للثلاثي الأول من العام الدراسي ويضم تسعة محاور [09].

والقسم الثاني خصص للثلاثي الثاني من العام الدراسي ويضم تسعة محاور [09].

والقسم الثالث خصص للثلاثي الثالث من العام الدراسي وهو يضم ستة محاور [06].

المبحث الثاني: تحليل محتوى الكتاب

يعدّ الجانب الشكلي من الأمور المهمّة في عملية التحليل، ويتم وفق الخطوات التالية:

1-1- البيانات العامة:

ويقصد بها مجموع المعلومات التي وثّق بها الكتاب المدرسي وهي كالآتي:

* إعداد وتأليف:

- الشريف مربيبي

- مصباح بومصباح

- رشيدة آيت عبد السلام

- هاشمي عمر.

* تنسيق وإشراف:

الشريف مربيبي

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

* تصميم وتركيب:

بوكري نوال

ونلاحظ فيما يتعلق بذكر أسماء المؤلفين، أنه لم يذكر وظيفتهم وصفتهم العملية [أساتذة جامعيين مفتشين...] وهذا له أهمية كبرى في عملية انتقاء وتنظيم المحتوى.

صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية [O.N.P.S]، نشر في الموسم الدراسي [2008/2007]، بسعر يقدر بـ 230.00 دج عدد صفحاته 239 صفحة.

* إخراج الكتاب وطباعته:

إن إخراج الكتاب وطباعته بصفة واضحة من حيث الحجم، ونوع الورق وحروف الطباعة والوسائل التعليمية فيه، وكذا خلوه من الأخطاء والألوان المستعملة فيه، له تأثير كبير في نفسية التلميذ وجذب انتباهه للاطلاع والاستفادة من محتواه.

* حجم كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط:

يبلغ حجم كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط [16.5 × 23.5 سم] وهو مقبول شكلاً، موظفة فيه مزيج من الألوان [البنفسجي، الزرق الفاتح، الأصفر، البرتقالي]، فكل وحدة من وحدات الكتاب، خصص لها لون معين في حافة صفحاته، فالقراءة باللون البنفسجي، والتعبير الكتابي باللون البرتقالي، والمطالعة الموجهة باللون الأخضر، وصفحة المشاريع بلون أصفر، أما صفحة نشاط الإدماج والتقيد التكويني باللون الأزرق الفاتح.

* عنوان الكتاب:

الغلاف الخارجي للكتاب من الورق السميك الأملس، كتب عليه بلون أزرق مظل [فاتح من الأعلى وداكن من الأسفل] وبخط كبير [اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط] كما رسم عليه قلم حبر ذهبي الرأس، ولوحة مفاتيح حاسوب لونها بني، ما يشير إلى عصر التكنولوجيا، كما يوجد على

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

الغلاف في الناحية السفلية من جهة اليمين الرقم أربعة(04) بخط عريض أخضر اللون ، أما بالنسبة لورق المتن، فهو ورق أبيض اللون رفيع السمك.

أما عناوين النصوص فقد كتبت بخط سميك أسود.

* خط الكتاب:

الخط المطبعي عادي مقبول وواضح بالنسبة للتلاميذ، حيث وظفت فيه عدة ألوان لغرض توضيح

الوحدات الصعبة الواردة في الحصوص، إضافة إلى تلوين المفردات التي يطلب من الأساتذة التركيز عليها، كمفردات الظواهر اللغوية.

* الصور والرسوم:

من وظائف الصور والرسوم المستعملة في الكتب المدرسية، تجنيد عنوان النصوص، وتفسير

مجريات الأحداث المتضمنة فيها، وتعمل على إزالة الغموض والإيهام، وجذب انتباه المتعلمين وتحفيزهم لقراءة النصوص، وترسيخ المعلومات لديهم.



* التوزيع السنوي للمحتوى:

مما مِّنْ كتاب السنة الرابعة متوسط، وضع التوزيع السنوي للمحتوى في الصفحات الأولى للكتاب،

لتسهيل عملية البحث عن النصوص المراد تدريسها، إضافة إلى الجوانب اللغوية المنبثقة عن النص

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

انطلاقاً مما تنادي به المقاربة النصية.

ومن الملاحظ حول التوزيع السوي للمحتوى أنه اعتمد على الترقيم والتبويب، إضافة إلى وجود تقارب بين الوحدات، وتكامل بين الأنشطة، حيث كل نص يقابله الدرس اللغوي الذي يتماشى معه إضافة إلى المطالعة الموجهة والتعبير الكتابي والمشاريع.

والتوزيع السنوي للمحتوى جاء في الكتاب كالاتي:

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

ص	الظواهر اللغوية	ص	القراءة	الثلاثي
10	تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا	08	سيارة المستقبل	الثلاثي الأول
21	تقديم الخبر وجوبا وجوازا	19	المدنية الحديثة	
29	تقديم المفعول به	27	لا تقهروا الأطفال	
40	حذف المبتدأ وجوبا وجوازا	38	القبعات الزرق جنود في خدمة السلم	
48	حذف الخبر وجوبا وجوازا	46	من شمائل الرسول (ص)	
56	الجملة البسيطة	54	الفنان محمد تمام	
67	الجملة المركبة	65	الكسوف والخسوف	
74	الجملة الواقعة مفعولا به	73	السكري	

المشروع	ص	التعبير الكتابي	ص	المطالعة الموجهة
إعداد عرضة تدعو إلى الكف عن استغلال الأطفال	17	توسيع فكرة	15	انترنت المستقبل
	26	تلخيص نص	24	الناشي الصغير
تأليف اليوم عن شخصيات مؤهبة	33	تقليص نص	31	معركة بعد أخرى
	44	كتابة نص إخباري	42	جمعيات في مواجهة الكوارث
إعداد لوحة إخبارية	52	الحوار	50	ملئ المسلم
	60	الوصف	58	موزار الموهبة النادرة
إعداد لوحة إعداد لوحة إخبارية	71	كتابة نص وصفي	69	بركان أولدونيو لنغاي
	79	كتابة نص حوار	77	التوتر العصبي
إعداد لوحة إعداد لوحة إخبارية	86	الحجاج	84	الزراعة بماء البحر
	102	كتابة نص حجاجي	100	الطاسيلي ذلك المتحف الطبيعي
إعداد لوحة إعداد لوحة إخبارية	110	الخاطرة	108	أحب العاملين
	119	كتابة خاطرة	117	ملاح ثورة جديدة
إعداد لوحة إعداد لوحة إخبارية	129	الاقتباس	127	الوطنية
	136	السرد	134	الشعب الصيني
إعداد لوحة إعداد لوحة إخبارية	143	كتابة نص سردي	141	الموسيقى
	156	القصة	153	تسلق الجبال
إعداد لوحة إعداد لوحة إخبارية	164	كتابة قصة	162	من هو الأقوى
	173	أحداث متفرقة	171	كلاب يساوي وزنها ذهباً
إعداد لوحة إعداد لوحة إخبارية	186	رؤوس الأقلام	184	المسجد الجامع الكبير
	195	المقال الاجتماعي	193	التنوع الحيوي
إعداد لوحة إعداد لوحة إخبارية	202	كتابة مقال صحفي	200	الصحافة العربية في عصر القنوات الفضائية
	212	كتابة نص إخباري	210	اختراع البريد الإلكتروني
إعداد لوحة إعداد لوحة إخبارية	221	الخطبة	219	هجرة الأدمغة
	228	كتابة خطبة	228	الاب النشيط

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

* طبيعة المقرر:

من المتفق عليه أثناء وضع المقرر الدراسي، مراعاة المستوى الدراسي للتلاميذ وأعمارهم وقدراتهم العقلية، ومن أبرز النصوص التي تتوافق والمستوى الفكري للتلاميذ: نص: "من شمائل الرسول" ذو خلق ديني...

نص: "لا تقهروا الأطفال" تعالج أفة اجتماعية.

نص "الطاسيلي ذلك في المتحف الطبيعي" ذو بعد ثقافي.

1-2- تحليل مقدمة الكتاب:

تعدُّ مقدمة الكتاب الواجهة التي يطلُّ بها القارئ على محتوى الكتاب، عادة ما تقمُّ توجيهات لتوضيح الغرض من تدريس المادة، إضافة الى تحديد الأهداف التربوية التي ينبغي الوصول إليها. ومقدمة كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، تقع في صفحة واحدة، تبدأ بتحديد المستوى الذي وجه إليه هذا الكتاب، وهو "السنة الرابعة متوسط".

حيث اشتملت الأسطر الأولى على تحديد الهدف العام لهذا الكتاب، وهو أن يكتسب المتعلم قدرات فكرية وعقلية تؤهله لمواصلة تعليمه الثانوي.

حيث أشار المؤلفون إلى أن هذا الكتاب ما هو إلا إمتداد للسنوات الماضية، من حيث بناؤه ومحتواه، ومن حيث الوحدات التعليمية فيه ويعتمد هذا الكتاب على المقاربة النصية التي أسست وفق مبدأ المقاربة بالكفاءات، وهي التكامل بين الأنشطة اللغوية، بحيث جعل النص محور العملية التعليمية.

وفي آخر الأسطر، نلاحظ رغبة المؤلفين في تحقيق طموحات المتعلمين، وتوسيع قدراتهم الفكرية من خلال القراءة والمطالعة واحتواء الكتاب على نصوصا تعبر عن واقعهم ومحيطهم.

إلا أنها اتسمت بنوع من الغموض من حيث مفرداتها التي يصعب على التلميذ فهمها مثال: "المقاربة بالكفاءات".

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

1-3- التحليل على مستوى المضمون:

لقد قُسم متن الكتاب إلى أربع وعشرين وحدة، كل وحدة تحتوي على مجموعة من الأنشطة، القراءة، المطالعة الموجهة، التعبير الكتابي، الظواهر اللغوية، حيث يتناول نشاطات اللغة على أساس أنها كل، ويتجسد ذلك من خلال الانطلاق من نص محوري تدور حوله كل النشاطات من قواعد وتعبير كتابي وشفهي، وهذا ما تنادي به المقاربة النصية.

يستهل نشاط القراءة دائما في جميع النصوص نص ما، مستهل بتمهيد ومحتوم بصاحب النص، أو يكون فيه شرح للمفردات والكلمات الصعبة والمبهمة الموجودة في النص، ثم يليه أسئلة حول النص تحت عنوان البناء الفكري، ثم يليه البناء الفني الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تدور حول البلاغة، ثم البناء اللغوية، الذي يهتم بالظاهرة بشقيها: الصرفية والنحوية مرفقة بنماذج من الإعراب إضافة إلى تمارين وتطبيقات تدعم المكتسبة القبلية للتلميذ.

وبعد النصوص المبرمجة في نشاط القراءة يأتي ملف المطالعة الموجهة، يدرج فيه نص واحد مرتبط بنص القراءة، والهدف من المطالعة الموجهة هو تنمية ملكة الذوق الأدبي والفني والجمالي للتلميذ، ثم يليه المعجم والدلالة والذي يحتوي على مجموعة من المفردات المبهمة الموجودة في نص المطالعة الوجهة، ثم يليه البناء الفكري الذي يدور حول النص نفسه.

وبعد نشاط المطالعة الموجهة يأتي نشاط التعبير الكتابي، ويكون درس التعبير الكتابي مرتبط بنص المطالعة الموجهة، ثم يرفق بتطبيق لتوظيف ما جاء في درس التعبير الكتابي. والغرض منه هو تنمية الملكة اللغوية لدى التلميذ.

وآخر النشاطات المدرجة في الكتاب بعد هذه الوحدات يأتي مشروع النشاط الخاص بالإدماج، وهو يضم ثلاث مشاريع في الثلاثي الأول وثلاثة في الثلاثي الثاني، ومشروع واحد في الثلاثي الثالث.

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

إن حجم الساعي المخصص لتدريس اللغة في السنة الرابعة متوسط هو (05) خمس ساعات أسبوعياً موزعة كما يلي (1):

الجدول رقم (01): يمثل الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة السنة الرابعة متوسط.

النشاط	عدد الساعات
القراءة ودراسة نص	03
التعبير الشفوي	01
التعبير الكتابي	01

يتضح من خلال الجدول أن نشاط القراءة ودراسة النص يتم في (03) ثلاث ساعات أسبوعياً، أما نشاط التعبير الشفوي والكتابي فخصص لكل منهما ساعة واحدة في الأسبوع. ففي حصة القراءة ودراسة النص، تتم القراءة في نص واحد في الأسبوع، وهذا النص هو محور لباقي النشاطات اللغوية من قواعد (نحوية وصرفية) [الظواهر اللغوية]، وظواهر بلاغية. والحصّة الثانية مخصصة للظواهر اللغوية، وآخر الحصص تكون مستثمرة في إجراء تطبيقات تقييمية.

وحسب ما ورد في منهاج السنة الرابعة متوسط، فإن حصة القراءة تبدأ بوضعية انطلاق تكون عبارة عن سؤال أو تذكير أو قصة، فهي بمثابة تمهيد للدرس غرضه جلب انتباه التلاميذ. ثم يطلب من التلميذ أن يقرأ النص قراءة صامتة ثم قراءة جهريّة، يقوم الأستاذ فيها بملاحظة عدّة جوانب أهمها: الاسترسال في القراءة، كفاية القراءة، كفاية نطق الهمزة، احترام علامات الوقف والإعراب وغيرها.

(1) - الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، جويلية 2005،

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

أما حصة الظاهرة اللغوية جاءت مدرجة ضمن النص حيث يتم التلميذ باستنباط القواعد النحوية الصافية من النص المقروء، وهنا تظهر لنا المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط. وفي هذه الحصة يقوم الأستاذ أولاً بتحديد نوع الدرس إذا كان نحواً أو صرفاً، وبعدها عنونة الموضوع وتحديد الهدف من الدرس.

حيث يقوم الأستاذ بتمهيد للدرس من أجل استرجاع المكتسبات القبلية ثم يعين التلميذ جمل أو كلمات من النص كأمثلة عن درس النحو أو الصرف، ثم يسهب الأستاذ في الشرح حتى يتوصل إلى القاعدة المرجوة إضافة إلى حل كل التدريبات اللغوية الموجودة في الكتاب من أجل تقييم مدى استيعاب التلاميذ للدرس.

وكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط يحتوي على دروس للنحو والصرف، جاءت كما يلي:

الجدول رقم (02): يمثل برنامج الظواهر اللغوية في كتاب السنة الرابعة متوسط.

الوحدة	الدرس
01	تقديم المبتدأ وجوياً وجوازاً
02	تقديم الخبر وجوياً وجوازاً
03	تقديم المفعول به
04	حذف المبتدأ وجواباً وجوازاً
05	حذف الخبر وجوياً وجوازاً
06	الجملة البسيطة
07	الجملة المركبة
08	الجملة الواقعة مفعول به

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

09	الجملة الواقعة حالاً
10	جملة الواقعة نعتاً
11	الجملة الواقعة جواب شرط
12	جملة الواقعة مضافاً إليه
13	الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ
14	الجملة الواقعة خبراً لناسخ
15	الجملة الموصولة
16	التّغيير
17	الإدغام
18	سم التّفصيل
19	صيغ المبالغة
20	التعجب بصيغة ما أفعله
21	التعجب بصيغة أفعل به
22	الاعراء
23	التحذير
24	المدح والّثم

من خلال الجدول، نلاحظ أنّ كتاب السنّة الرابعة متوسط يتكون من أربع وعشرين درساً في

الظواهر اللغوية، موزعة بين خمس عشرة درساً نحوياً وتسعة دروس صرفية.

ومن هنا نلاحظ وجود كثافة في الدروس التي تحتويها مناهج الظواهر اللغوية، وقلة الحجم الساعي

لتدريسها.

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

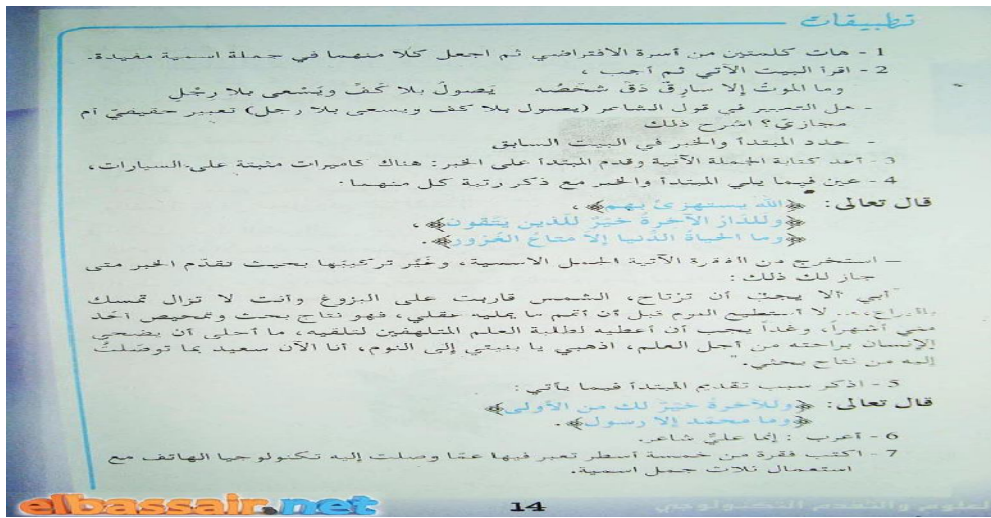
إضافة إلى عدم ترتيب الموضوعات النحوية، فمثلاً تم تأخير درسي الجملة البسيطة والمركبة، وبدئ البرنامج بدروس هي تقديم المبتدأ وجوباً وجوازاً، لن من المفروض عل التلميذ أن يتعرف على مكونات الجملة أولاً ثم العوامل التي تدخل عليها.

كما لاحظنا أيضاً احتواء برنامج على دروس سبق وأن درسها المتعلم في السنوات الماضية مثل دروس: الجملة الواقعة حالاً، الجملة الواقعة خبراً لناسخ، التعجب بصيغتي ما أفعله وأفعل به، التي درسها المتعلم خلال السنة الثانية متوسط. ودروس: مواضع تقديم المبتدأ، ومواضع حذف الخبر، وأسلوب الشرط، التي درسها المتعلم خلال السنة الثالثة متوسط.

وبالتالي فبرنامج الظواهر اللغوية يفتقر إلى التنظيم ولترتيب، حيث يفترض وجود تسلسل بين الدروس، وارتباط الدرس الواحد بالدرس الذي قبله والذي يليه، مما يساعد التلميذ في فهم الدرس وربط مكتسباته القبلية والحالية التي تظهر في حصة التطبيقات.

وفي حصة التطبيقات يقوم فيها الأستاذ بتقييم التلميذ وترسيخ مكتسباته القبلية، وتحقيق الهدف المرجو من الدروس، فمثلاً في دروس النحو والصرف - درس تقديم المبتدأ وجوباً وجوازاً -

المثال رقم (01):¹



¹ - الكتاب المدرسي، شريف مربيعي وآخرون، ص 14.

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

درس تقديم الخبر وجوبا وجوازا:

المثال رقم (02) ¹:

تطبيقات

– استخدم الكاتب لكن للاستدراك في قوله: «هذا هو الوجه الحسن في المدنية الحديثة لكن هناك....»

استخدم نفس الأسلوب لاستحسان شيء مستدركا لإظهار جانب التقص فيه.

– جاء في القصص: لو تدخل القلب واتجهت آلة العلم نحو البناء لشميت المدنية، أنشئ على هذا المنوال جملتين مفيدتين: "لو..... ك....."

– استخرج من النص تعبيرًا مجازيًا ووضح المجاز فيه.

– عيّن المبتدأ، والخبر فيما يأتي مع ذكر رتبة كل منهما:

السيارات كثيرة في المدن، ولها منافع ومضار، والسبب في كثرة حوادثها جهل السائقين وتهاونهم. وقد كتبت الصحف كثيرا عن ذلك، فما أجد سمع ولا مجازف تاب إلى رشد، ففي كل يوم حادث، وفي كل مكان كارثة، والواجب أن توضع قوانين شديدة لمنع الحوادث، ففي الشدة حزم، وفي الحيلة السلامة.

– وضع لماذا تقدم الخبر على المبتدأ وجوبا فيما يأتي :

قال تعالى:

﴿فَاتِّمَّا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَّغَ الْمُبِينِ﴾
﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

قال الضاحك:

أهاتك إجلالا وما بك قدرة علي، ولكن ملء عين حبيها

– املا الفراغ بمبتدأ مناسب:

.....
.....
.....
.....
.....

– هل تقدم الخبر في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ جوازا أم وجوبا؟ لماذا؟

– أعرب: ﴿فَاتِّمَّا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَّغَ الْمُبِينِ﴾.

elbassair.net 23

أما حصة المطالعة الموجهة، فقد تميزت بأن يطلب من التلميذ تحضير الدرس مسبقاً، وتلخيص النص خارج القسم وفق تعليمات موجهة من طرف الأستاذ، والغرض منها تنمية الكفاءة اللغوية والتواصلية للتلاميذ، والتدريب على الحوار والإلقاء والارتجال داخل القسم.

تعتبر حصة التعبير الكتابي نشاط ادماج لمختلف النشاطات اللغوية السابقة، ودليل على مدى قدرة توظيف التلميذ للمكتسبات السابقة في وضعيات جديدة، بحيث تخصص حصة التعبير الكتابي في نهاية كل وحدة تعليمية مثال: درس توسيع فكرة جاء في الوحدة الأولى ص18.

¹ - الكتاب المدرسي، شريف مربيعي وآخرون، ص 23.

المبحث الثالث: دراسة ميدانية حول وضعيات التعبير الكتابي

- تنظيم الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

لابد لكل باحث علمي أن يستند إلى مناهج وطرق معينة لتطبيق إجراءات بحثه والوصول إلى نتائج علمية تفسر الظاهرة والقضية التي هي محل دراسة من أجل الابتعاد عن التفسيرات الذاتية فالبحوث العلمية تبنى حقائقها على النتائج التي نصل إليها فعلا بالقياس والإحصاء، بصرف النظر عن مفاهيم الشخصية أو الذاتية السابقة ويتسع الأفق الفكري للباحث للتسليم ببعض النتائج التي قد تخالف معتقداته وآرائه الخاصة.¹ ولاشك أن أي دراسة علمية يتوقف نجاحها على طبيعة المنهج أو المناهج المستخدمة في البحث للوصول إلى المعرفة العلمية اليقينية باعتبارها جانباً مهماً في الدراسة الميدانية من بدايتها إلى نهايتها، من حيث شرح هذه الإجراءات العلمية التي مكنت من اختبار الفرضيات وكذا عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها.

ويمكن تلخيص خطوات البحث فيما يلي:

1- منهج البحث: لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى إلى تحديد

الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم العمل على وصفها وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما

توجد في الواقع ولا يهتم بوصفها، ويعرف "سامي محمد ملحم" المنهج الوصفي على أنه «أحد أشكال

التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع

بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.²

1- عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ط02، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2007، ص14.

2- سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط04، دار المسيرة، عمان/الأردن، 2006، ص448.

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

2- عينة البحث: تتكون عينة البحث من مئة وإثنين وعشرين (122) تلميذاً من السنة الرابعة من التعليم

المتوسط، حيث كانت العينة من مؤسستين مختلفتين هما "متوسطة العربي بن مهدي" بسور الغزلان، ومتوسطة "الأخوين سالي الشريف والسلامي" ببلدية المعمورة.

3- زمن الدراسة: أجرينا الدراسة على مجموعة من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط بولاية البويرة، وذلك للموسم الدراسي 2018/2019.

4- أدوات الدراسة: من أجل معرفة مدى تمكن التلاميذ من اكتساب مهارة التعبير الكتابي وفق طريقة المقاربة النصية، استخدمنا طريقة جمع عينة من لغة التلاميذ الكتابية.

• جمع عينة من لغة التلاميذ الكتابية: حيث تم جمع مجموعة من أوراق التلاميذ (العينة المشار إليها سابقاً)، وقبل هذا قمنا بطلب توحيد التقنية المستهدفة في التعبير الكتابي بين جميع تلاميذ العينة فكان لنا هذا، فتوحدت التقنية، وكانت (الوصف في حال السكون) وهو أن يقف التلاميذ في مكان معين ويصف كل ما يدور من حوله، وهي تقنية مقررة في المنهاج الدراسي، أما عن الموضوع الذي يتناوله التلاميذ، فلم نستطيع توحيد سبب المتحف، قسم 4م2 وصف موقف الحافلات، وأما 4م3 الوصف من شرفة منزل ريفي، وقد أكدنا أن المهم هو توحيد التقنية المستهدفة، وبعد ذلك قمنا بتصحيح المواضيع بناءً على شبكة التقويم المقرر في الوثائق التربوية، وهذه المعايير هي كالاتي:

أ- **الملاءمة:** "وفي هذا المعيار يقيم التلميذ من خلال تقيدته بالموضوع المطلوب منه، وعدم الخروج عنه، وأن يكون موضوعه ملئاً من غير استطراد مخل، ولا تفصيل ممل، واستعمال المفردات الدالة على الموضوع والتقيد بالمطلوب."¹

ب- **الانسجام:** ويشمل مدى سيطرة التلميذ على الأفكار والنظام الذي وضعت فيه، وترتيب الفقرات التي تناولها، وضوح المعاني، والاستعمال الصحيح للاستشهاد وقد ينصب الاهتمام كذلك على بداية

1- ينظر: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية السنة الثالثة متوسط، ص23.

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

الموضوع ونهايته وبداية كل فقرة ونهايتها.¹

ج- سلامة اللغة: يغطي هذا المعيار عدة جوانب لغوية من حيث استعمال العبارات الملائمة والجمل ذات التركيب الصحيح والكتابة الإملائية الصحيحة واحترام القواعد النحوية والصرفية وتوظيف الصور البلاغية المعبرة.

د- أصالة التفكير (إتقان العمل): وهذا من أجل معالجة الموضوع بجدية وإتقان، وتشجيعاً للابتكار في العمل، ويتم في هذا المعيار مراعاة عدة جوانب من بينها نظافة الورقة وجمال الخط. وكل معيار من هذه المعايير يشتمل على مؤشرات دالة عليه، وهذه المؤشرات لقياس مدى تمكن كل تلميذ في مهارة من مهارات التعبير الكتابي، فكل مؤشر دال على مهارة. والجدول رقم (03) الآتي يوضح كل معيار بالمؤشرات الدالة عليه:

المعيار	المؤشرات الدالة عليه
الملاءمة	- التقيد بالموضوع المطلوب وعدم الخروج عنه. - التقيد بالحجم والتوظيف المطلوب. - استعمال المفردات الملائمة.
الانسجام	- تسلسل الأفكار وترابطها - وضوح المعاني - صحة الأفكار - التدرج في عرض الأفكار (مقدمة - عرض - خاتمة)
سلامة اللغة	- الرسم الإملائي الصحيح - التوظيف الصحيح لقواعد اللغة - تركيب صحيح للجمل - توظيف مناسب لعلامات - ترقيم - استعمال الأساليب البلاغية المعبر مناسبة
إتقان العمل	- جمال الخط - نظافة الورقة وتنظيمها.

1- وزارة التربية الوطنية، دليل أستاذ اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص44.

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

5- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

يعد جمع أوراق التعبير الكتابي الخاصة بأفراد العينة وتصحيحها عن طريق شبكة التقويم، قمنا بإحصاء عدد التلاميذ الذين لم يتمكنوا من التحكم في كل مؤشر، وبعد ذلك إحصاء عدد التلاميذ الذين تمكّنوا من هذ المؤشرات، أي من اكتساب مهارات التعبير الكتابي.

- حساب نسبة كل من الفئتين المتحكمة وغير متحكمة وذلك ب:

$$\text{النسبة لكل فئة} = \frac{100 \times \text{عدد التلاميذ المتمكنين أو غير المتمكنين}}{\text{العدد الكلي للتلاميذ}}$$

- حساب نسبة تمكن التلاميذ من المعيار وذلك ب:

$$\text{نسبة كل معيار} = \frac{\text{نسبة تمكن التلاميذ من كل المؤشرات}}{\text{عدد المؤشرات}}$$

مثال:

$$\text{نسبة مؤشر نظافة الورقة+نسبة تمكن التلاميذ من مؤشر جمال الخط} = \frac{\text{نسبة تمكن التلاميذ من التحكم في معيار الاتقان}}{2}$$

6- عرض النتائج ومناقشتها:

قمنا في هذا الجزء بعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها بعد تحليلنا لأوراق التلاميذ، وذلك بعد تصحيحها وفق شبكة التصحيح التي سبق ذكرها، وهذا المعرفة مساهمة المقاربة النصية في تنمية مهارة التعبير الكتابي.

أ- معيار الملاءمة:

-الجدول [1]، [1-1] يمثل مؤشر التقيد بالموضوع:

النسبة	العدد	مؤشر التقيد بالموضوع
87.70%	107	التلاميذ الملتزمون
12.30%	15	التلاميذ غير الملتزمين

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

*مؤشر التقيد بالموضوع المطلوب: هو أن لا يخرج التلميذ عن التلميذ عن الموضوع الذي طلب منه الأستاذ التعبير عنه، ومن خلال المعطيات المدونة في الجدول يتضح أن عدد التلاميذ الذين التزموا بالموضوع أكثر من التلاميذ الذين لم يلتزموا بذلك حيث نسبة التلاميذ الملتزمين بالموضوع 87.70% في حين التلاميذ غير الملتزمين بالموضوع 12.30%.

*الجدول [2-1] يمثل مؤشر التقيد بالمطلوب [الحجم، التوظيف]:

النسبة	العدد	مؤشر التقيد بالموضوع الحجم، التوظيف
86.88%	106	التلاميذ الملتزمون
13.12%	16	التلاميذ غير الملتزمين

يقيس هذا المؤشر مدى توظيف التلميذ للمطلوب منه والتقيد به، بحيث بتقيد بالحجم المطلوب وعدم جاوزه، بالإضافة إلى التقيد بتوظيف الأشياء المطلوبة، ويميز هذا التوظيف بعلامة لتمييزه عن الكلمات الأخرى ومن خلال المعطيات المدونة نرى أن عدد التلاميذ الذين تقيدوا بالتوظيف المطلوب منهم وعدم تجاوز الحجم المحدد قد بلغت نسبتهم 86.88%، في حين بلغت نسبة الذين لم يلتزموا بالتوظيف 13.12%، ومن أمثلة عدم التوظيف الجيد المطلوب نجد التعبير إحدى التلميذات "تماثيل المجاهدين كتمثال الأمير عبد القادر وإن كان هذا المثال الوحيد الذي أوردته التلميذة للتوظيف المطلوب وهو التشبيه.

*الجدول [3-1] يمثل مؤشرا استعمال الرصيد اللغوي الملائم في التعبير:

النسبة	العدد	مؤشرا استعمال المفردات الملائمة
72.95%	89	التلاميذ الملتزمون
27.05%	33	التلاميذ غير الملتزمين

يقصد بهذا المؤشر أن يستعمل التلميذ الرصيد اللغوي الملائم في التعبير عن الموضوع المطلوب منهم، بحيث يستعمل مفردات لا تؤدي المعنى المقصود من الجملة أو تحدث خلل فيها، أو استعمال

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللّغة العربية السنة الرابعة متوسط

مفردات عامية مما تشوه التعبير.

ومن المعطيات المتوصل إليها عند تحليل أوراق التلاميذ يتضح أن نسبة 72.95% من تلاميذ العينة استعملوا مفردات ملائمة في التعبير، في حين نجد نسبة التلاميذ الذين لم يستعملوا مفردات مناسبة بلغت 27.05% ومن أمثلة ذلك نجد تعبير أحد التلاميذ.

"وبجانب شرفتي توجد شجرة الياسمين وفيها العصافير تترزق وما وراء المنزل شلال."

وتأكل الأحصنة التي كانت تتشمس في الشمس.... ونظرت من فوق."

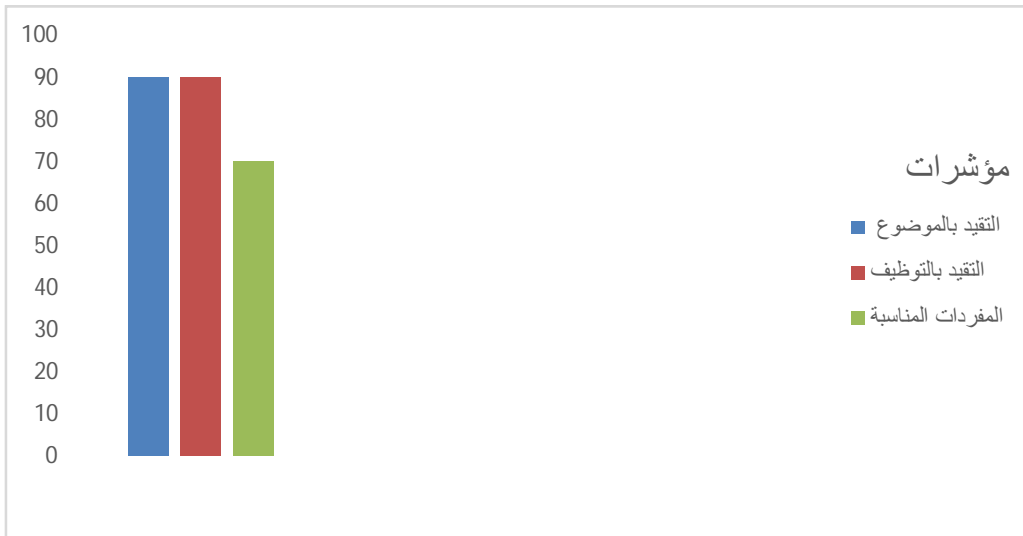
ونجد كذلك بعض التعابير استعمل فيها التلاميذ ألفاظاً أجنبية ومثالها: "لدينا عصافير فأخرجتهم

يتنفسوا ويوزقزقوا وعلقتهم في الجدران فوضعتوا يديا على البالكوا."

من خلال المعطيات المتوصل إليها عند تحليلها لأوراق التلاميذ قياساً على معيار الملائمة

والمؤشرات الدالة عليه، يمكن أن تمثل هذه المعطيات في أعمدة بيانية، لبيان مؤشر تمكن التلاميذ من

التفوق فيه:



فمن خلال الرسم البياني المتمثل في أعمدة بيانية يتضح أن المؤشر الذي تمكن التلاميذ من التقيد

بالمطلوب، وفي آخر مرتبة استعمال المفردات الملائمة للسياق الذي ترد فيه.

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

ب- معيار الانسجام:

الجدول [1-2] يمثل مؤشر تسلسل الأفكار وترابطها:

النسبة	العدد	مؤشر تسلسل الأفكار
79.97%	97	التلاميذ الملتزمون
20.49%	25	التلاميذ غير الملتزمين

تسلسل الأفكار وترابطها هو أن تكون الجمل المكونة للفقرة المكتوبة منسجمة ومترابطة، فلا يكتب

التلميذ فكرة معينة، ثم ينتقل إلى أفكار أخرى ثم يعود للفكرة الأولى فهذا يحدث خلل في الفقرة.

ومن خلال المعطيات المدونة في الجدول يتضح أن نسبة التلاميذ الذين تمكنوا من الربط بين

أفكارهم بلغت 79.97% في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين لم يتمكنوا 20.49% ومن أمثلة ذلك نجد:

"وكذلك متحف يحتوي على آثار تاريخ قديم في استقلال الجزائر وأمير عبد القادر وكل شيء جميل

وكذلك كالمعرض فيه آثار".

الجدول [2-2] يمثل مؤشر صحة الأفكار:

النسبة	العدد	مؤشر تسلسل الأفكار
91.80%	112	التلاميذ الملتزمون
08.20%	10	التلاميذ غير الملتزمين

يقيس مؤشر صحة الأفكار كتابات التلاميذ، من حيث صحتها وقابلية تقبلها من طرف القارئ، أي أن

تكون الأفكار صحيحة علمياً وتاريخياً وواقعياً فلا تأتي بأمثلة مثلاً لأشياء لا يمكن رؤيتها في بعض

الأماكن، ويتضح من الجدول المدون أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين كانت أفكارهم صادقة هي 91.80%،

في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين احتوت تعابيرهم على هذه الأفكار 08.20%، ومن أمثلة نجد تعبير

أحد التلاميذ " وعندما كنت جالسا في الشرفة أتخيل نفسي في ولاية كندا" فالخطأ هو أن التلميذ يعتقد أن

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

كندا ولاية وتعبير آخر لأحد التلاميذ "وبجانيتها مخبزة ومحلات للأقمشة والأثاث المنزلي والأفرشة ومحلات الذهب والفضة وحديقة الحيوانات" فهذه الأماكن في المدن وليست في الأرياف "وأسماء قافزة تضحك تتأشد سعادتها وفرحتها".

الجدول [2-3] يمثل مؤشر وضوح الأفكار:

النسبة	العدد	مؤشر وضوح الأفكار
%93.44	114	التلاميذ الملتزمون
%06.06	08	التلاميذ غير الملتزمين

مؤشر وضوح الأفكار هو أن يتمكن التلميذ من التعبير بأفكار واضحة، ويستطيع القارئ أو الأستاذ المصحح فهم المقصود، فعجز التلميذ من التعبير بأفكار واضحة المعنى دلالة على عجزه على تأليف جمل مؤدية للمعنى المقصود، فالجدول يوضح نسبة التلاميذ الذين تمكنوا من التعبير بأفكار واضحة هي %93.44 وقد بلغت نسبة التلاميذ الذين لم يتمكنوا من ذلك %06.06 ومن أمثلة نجد تعبير أحد التلاميذ "وأناحال يدور ويجول في خلية النحل ونطلو في الخريف ولنبتة عالية وملونة ومزخرفة".

"وكانت هناك أغنام لونها بيضاء لصوف ذهبيون ومن أنعام حرير"

الجدول [2-4] يمثل مؤشر الإلمام بعناصر الموضوع:

النسبة	العدد	مؤشر الإلمام بعناصر الموضوع
%90.16	110	التلاميذ ملتزمون
%09.84	12	التلاميذ غير الملتزمين

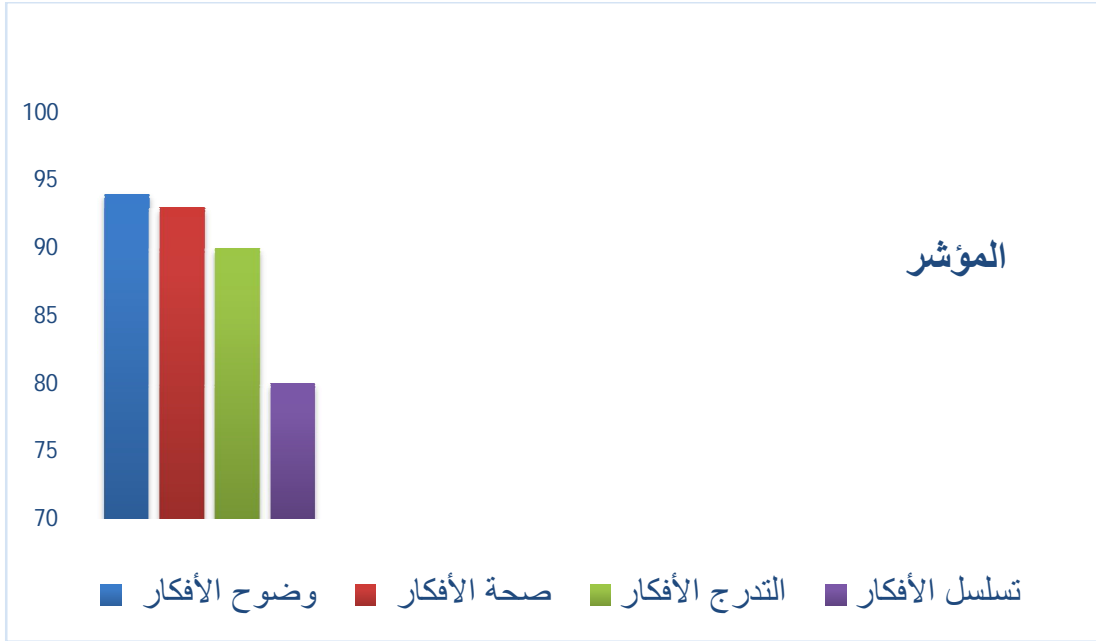
يقيس هذا المؤشر قدرة التلميذ على الإلمام بعناصر الموضوع من مقدمة وعرض وخاتمة، فمن خلال المعطيات المتوصل إليها عند تحليل أوراق التلاميذ العينة، يظهر %90.16 من التلاميذ تمكنوا من التدرج في عرض موضوعهم من المقدمة إلى العرض ثم الخاتمة، في حين نجد أن نسبة %09.84 من

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

التلاميذ لم يتمكنوا من مراعاة هذا التدرج.

ومن أجل معرفة أية مؤشر دال على معيار الانسجام، تفوق فيه التلاميذ وتمكنوا من الإجابة على

نحوه، قمنا برسم الأعمدة البيانية التالية:



ومن خلال هذا نلاحظ أن أعلى مؤشر تمكن منه التلاميذ هو وضوح الأفكار، يليه صحة الأفكار، ثم

الإلمام بعناصر الموضوع، وفي آخر رتبة نجد تسلسل الأفكار وترابطها.

ج- معيار سلامة اللغة:

الجدول [1-3] يمثل مؤشر الرسم الإملائي الصحيح:

النسبة	العدد	مؤشر صحة الرسم الإملائي
49.18%	60	التلاميذ الملتزمون
50.82%	62	التلاميذ غير الملتزمين

صحة الرسم الإملائي هو أن يتمكن من كتابة الكلمات كتابة صحيحة، دون إحداث أي تغيير في

الكلمة، أي دون زيادة أو نقصان للحروف، وأغلب الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ عدم التفريق بين

الأحرف المتشابهة [ض، ظ] وهمزة الوصل والقطع، وهذه الأخطاء التي يقع التلاميذ تشوه المعنى

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللّغة العربية السنة الرابعة متوسط

المقصود، وقد يصعب فهمه ومعرفته.

ومن خلال المعطيات المدونة في الجدول يتضح أن نسبة التلاميذ الذين لم يتمكنوا من الكتابة الصحيحة بلغت 50.82%، وهي أكبر من نسبة التلاميذ الذين تمكنوا من ذلك بلغت 49.18% ومن الأخطاء التي، وقع فيها تلاميذ العينة نذكر: "في يوم من الأيام كنة أجلس في رسييف الحفلاة" "مور المجهدين وبعض الأدوات السلحالأدوي"، "ظربت البرق".

أخطاء همزة الوصل والقطع: "أوختي"، "أنا، ابن، وبين تاء الفعل والاسم(امتدة، تعودت، الوقة، المنقوشت، مدرست)

الجدول [2-3] يمثل مؤشر الرسم التوظيف الصحيح لقواعد اللغة:

النسبة	العدد	مؤشر التوظيف الصحيح لقواعد اللغة
66.39%	81	التلاميذ الملتزمون
33.61%	41	التلاميذ غير الملتزمين

يقيس هذا المؤشر مدى قدرة التلاميذ على كتابة الكلمات وفق الحالة الإعرابية التي يلزمها موقع الكلمة في الجملة، أو نسبة التلاميذ الذين الداخلة عليها، فمن خلال الجدول يظهر أن نسبة التلاميذ الذين تمكنوا الكتابة الإعرابية الصحيحة للكلمات بلغت 66.39% وبلغت نسبة التلاميذ الذين لم يتمكنوا من ذلك 33.61% وهي نسبة غير قليلة مقارنة بالمستوى الذين هم فيه، ومن الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ نذكر:

*أخطاء صرفية: وضع الكلمات المفردة للجمع والعكس مثل: "توجد الأراضي معشوشب"، "كانت هناك طاولة وأكرستها".

*أخطاء التأنيث والتذكير: "بئر فيها ماء"، "متحف جميلة".

*أخطاء نحوية: "أمام الحديقة عام" فالصفة تتبع الموصوف في التذكير والتأنيث والتعريف.

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

* عدم توظيف الحروف حسب معناها "كنت جالسا على شرفة منزلنا".

الجدول [3-3] يمثل مؤشر سلامة تركيب الجمل والأسلوب:

النسبة	العدد	مؤشر سلامة تركيب الجمل والأسلوب والتركيب السليم للجمل
70.49%	86	التلاميذ الملتزمون
29.51%	36	التلاميذ غير الملتزمين

يقيس هذا المؤشر قدرة التلاميذ على اختيار الكلمات التي تؤدي إلى تركيب السليم للجمل، والترتيب الصحيح لهذه الكلمات وقد تكون الكلمات منتقاة وكتابتها صحيحة إلا أن ترتيبها في الجمل غير صحيح مما يحدث خلل في الجملة، ومن الأمور التي تفسد تركيب الجملة هو إعادة الكلمات التي لها نفس المعنى، والتي يمكن أن تعوّض بضمائر فكل هذه الأمور تفسد أسلوب التلميذ في التعبير وتجعله ركيكاً ومملاً، ومن خلال النتائج المتوصل إليها يتضح أن نسبة التلاميذ الذين استطاعوا تركيب الجمل بطريقة سليمة والتعبير بأسلوب سليم وقد بلغت 70.49%، في حين نجد أن نسبة التلاميذ الذين لم يتمكنوا من ذلك بلغت 29.51% ومن الأمثلة التي تدل على الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ نجد: "وكانت الغرفة تطل في الخارج البيت بالشرفة المزّنة بالزهور" "أرى الزهور الغاية في الروعة ورائحتها الجميلة". وكذلك تكرار الكلمات: "زرت متحفاً يحتوي على آثار تاريخ أجنبي كثيراً وكذلك يحتوي المتحف على آثار تاريخ قديم رائع".

الجدول [4-3] يمثل مؤشر استعمال علامات الترقيم:

النسبة	العدد	مؤشر استعمال علامات الترقيم
46.79%	57	التلاميذ الملتزمون
53.28%	65	التلاميذ غير الملتزمين

يظهر من خلال النتائج المدونة في الجدول أن نسبة التلاميذ الذين أهملوا علامات الترقيم أكبر من نسبة

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

التلاميذ الذين اهتموا بهذا الجانب حيث بلغت نسبتهم 53.28% في حين بلغت نسبة المهتمين بها 46.79% وهذا راجع إلى عدم إدراك التلاميذ ووعيهم بالإضافات التي تضيفها هذه العلامات للتعبير .

الجدول [3-5] يمثل مؤشر استعمال الأساليب البلاغية المعبرة:

النسبة	العدد	مؤشر استعمال الأساليب البلاغية المعبرة
43.44%	53	التلاميذ الملتزمون
50.82%	62	التلاميذ غير الملتزمين
05.74%	07	تلاميذ التزموا [أساليب خاطئة]

ومن خلال هذا مؤشر نستطيع معرفة إمكانية توظيف التلاميذ للأساليب البلاغية التي تزيد تعبيرهم جمالا، ومن خلال الجدول نجد أن نسبة 50.82% من تلاميذ العينة لم يعطوا قيمة لهذا الجانب، في حين نجد أن نسبة التلاميذ الذين استعملوها بلغت 43.44%، ومن أمثلة نجد تعبير إحدى التلميذات "والعصافير تزرقزق وكأنها تغني للحياة بأجمل الألحان" و"كان المنظر جميلاً لغاية أنه طبع في أعماق قلبي"، في حين نجد أن نسبة 05.74% من التلاميذ توظيفا تهم لم تكن صحيحة، أما لسياقتها أو بسبب الألفاظ التي تم اختيارها، ومن الأمثلة نجد:

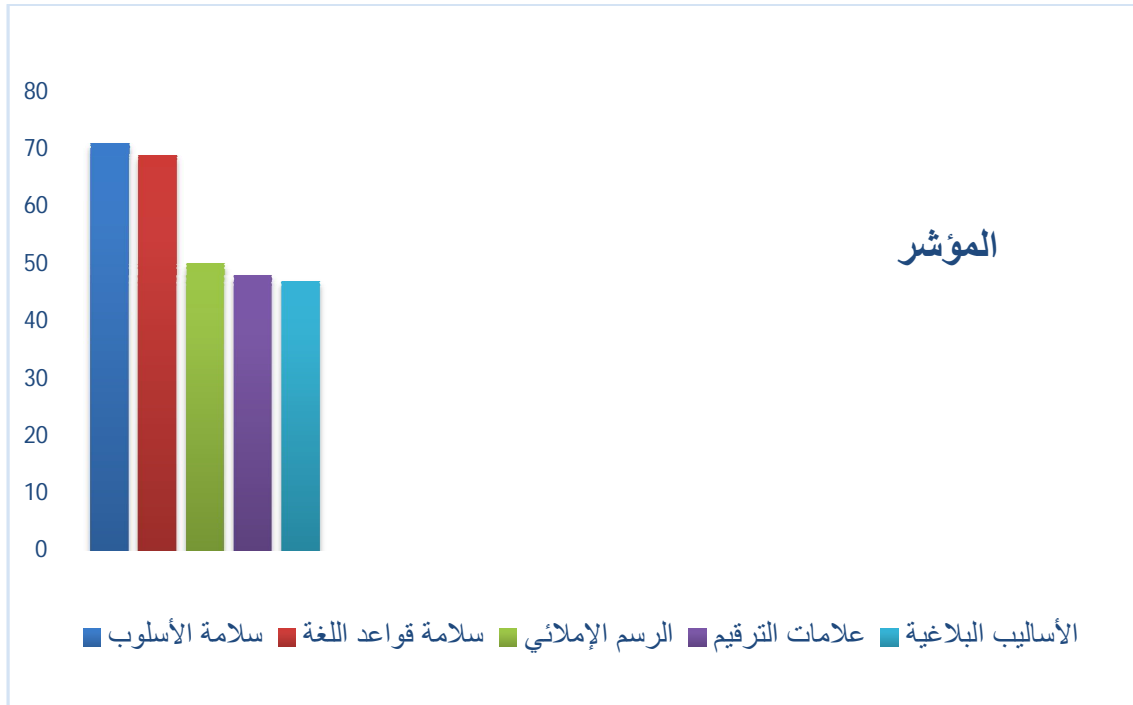
"رأيت الأشجار يحركها الهواء وكأنهم الأشخاص الواقفين".

"جاء حارس يمسح كالربوت سرعة تلتهب على جسم التمثال". "ولكن ما أجمل الريف".

فإدخال لكن تغيير معنى التعجب ومن أجل معرفة أي مؤشر تمكن التلاميذ من الإجابة على نحوه.

قمنا برسم الأعمدة البيانية.

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط



ومن خلال الرسم البياني يتضح أن أعلى المؤشر تمكن منه التلاميذ هو سلامة الأسلوب وتركيب الجمل، وأقل نسبة هو استعمال الأساليب البلاغية المعبرة.

د - معيار الإتقان:

الجدول [1-4] يمثل مؤشر جمال الخط:

النسبة	العدد	مؤشر جمال الخط
86.07%	105	التلاميذ الملتزمون
13.93%	17	التلاميذ غير الملتزمين

يعتبر جمال الخط مهارة مهمة، إذا اكتسبها التلميذ فهي تزيد من قيمة منتوجه الكتابي، فإذا كان عمل التلميذ جيداً ومكتملاً من جميع النواحي وخط التلميذ سيئ وغير مقروء فإن هذا يصبّ المهمة على الأستاذ، من خلال عدم تذوق هذا العمل.

فمن خلال المعطيات المّونة في الجدول يتّضح أن نسبة 86.07% من التلاميذ تمكّنوا من الكتابة

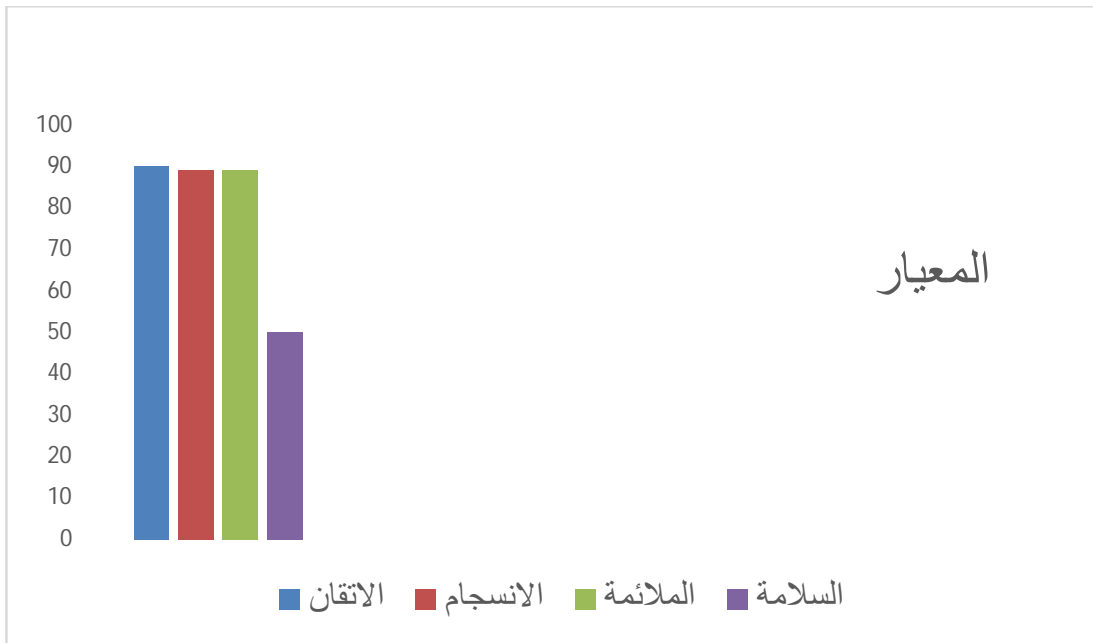
بخط مقروء.

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

الجدول [4-2] يمثل مؤشر نظافة الورقة:

النسبة	العدد	مؤشر نظافة الورقة
93.44%	114	التلاميذ الملتزمون
06.56%	08	التلاميذ غير الملتزمين

من خلال المعطيات المتونة في الجدول يتضح أن نسبة 93.44% من التلاميذ اهتموا بنظافة الورقة، في حين نجد أن نسبة 06.56% لم يحافظوا على نظافة الورقة، ويمكن التمثيل بأعمدة بيانية لبيان مدى تمكن تلاميذ العينة من معايير اللاتمة، الانسجام، السلامة، الإتقان.



من خلال هذا نلاحظ أن أعلى نسبة تدل على تمكن التلاميذ من معيار الاتقان وأقل نسبة نجدها سلامة اللغة.

7- تحليل ومناقشة النتائج

• تحليل نتائج أوراق التعبير الكتابي:

بعد تحليلنا لأوراق التعبير الكتابي لتلاميذ العينة المختارة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، البالغ عددهم مئة واثنين وعشرين تلميذاً موزعين على متوسطين "محمد العربي بن مهدي" بسور الغزلان،

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

ومتوسطة [الأخوين سالي الشريف والسلامي ببلدية المعمورة] وذلك بعد تصحيحها عن طريق شبكة التقييم المقترحة، المتكوّنة من أربعة معايير للّي يندرج ضمنها مؤشرات لقياس مدى تمكّن التلاميذ من بعض المهارات، وهذا من أجل معرفة مساهمة المقاربة النصية في تنمية مهارات التعبير الكتابي.

• معيار الملاءمة:

من خلال النتائج المتوصّلة إليها يتّضح أن نسبة 82.51% من التلاميذ تحكّموا في هذا المعيار، من خلال اكتسابهم لأغلب المهارات التي تدلّ عليها مؤشّراته، فنجد أنّ التلاميذ تقيّموا بالموضوع المطلوب منهم ولم يخرجوا عنه، ويرجع هذا إلى تعود التلاميذ على التقنيات المطلوبة منهم لأنّه سبق لهم وأن تناولوها في النصوص السابقة، فنجد تقنية الوصف في حالة السكون، سبق أخذها في نصّ القراءة، فاستطاع التلاميذ أن يصفوا ما طلب منهم من خلال التسييح على منوال النصّ، وذلك بأخذ تقنيات كتابة نص وصفي ومنهجيته من خلال النصّ.

✓ التقيّد بالتوظيف المطلوب:

نجد أن نسبة 86.66% من التلاميذ تمكّنوا من التوظيف الصحيح للمطلوب منهم في إنتاجهم الكتابي، وهذا دلالة على فهم واستيعاب التلاميذ لما سبق ليتمكّنوا في الأخير من توظيفه في كتاباتهم، حيث كان المطلوب منهم سبق تناوله في نشاط القواعد.

✓ استعمال المفردات الملائمة:

حيث نجد أنّ نسبة التّحكّم في هذه المهارة بلغت 72.95% وهذا دليل على استفادتهم من النصوص السابقة، حيث نجد بعض المفردات المتكرّرة عند التلاميذ وكانت ضمن النصوص السابقة، وهناك مفردات كانت متداولة بكثرة في قسمين باعتبار أنّ لهما نفس الأستاذ.

• معيار الانسجام:

تظهر النسب المتحصّلة عليها أنّ نسبة 88.73% من التلاميذ تمكّنوا من كتابة موضوع منسجم

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

الأفكار، متّبعين التسلسل في عرض أفكارهم، متّخذين أساليب الربط المناسبة ليصلوا في الأخير إلى موضوع محكم.

✓ مؤشّر عرض الأفكار بوضوح وصدق:

يتّضح من خلال النتائج المتوصّلة إليها أنّ نسبة 91.80% من التلاميذ تمكّنوا من عرض أفكارهم بوضوح، ونجد نسبة 93.44% منهم تمكّنوا من كتابة أفكار يسهل فهمها ومعرفة المقصود منها. بالإضافة إلى أنّها مقبولة من جميع النواحي وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع الذي طلب منهم، حيث هو من واقعهم ولأنّ هذه الأماكن تكاد تكون واضحة عند الجميع سواء المتحف أو موقف الحافلات أو الريف بالإضافة إلى التقنية المستهدفة في التعبير حيث سبق تنازلها من قبل وبالتالي استطاع التلميذ التعبير عنها بوضوح ودقة.

✓ مؤشّر الإلمام بعناصر الموضوع:

من خلال النتائج يظهر أنّ نسبة 90.16% من التلاميذ تمكّنوا من كتابة موضوعهم انطلاقاً من البدء بمقّمة وعرض وخاتمة، وهذا يظهر التّقيّد بما يمليه الوصف في حالة السكون حيث يكون وصفاً شاملاً للشيء في النفس، وهذا التّدرج تمّ عرض نص القراءة وفقه، وهذا يدلّ أنّ التلاميذ اتّبَعوا منهجية كتابته عند كتابة تعبيرهم الكتابي.

• معيار سلامة اللغة:

من خلال النتائج المتوصّلة إليه يتّضح أنّ نسبة استعمال التّلاميد لعلامات التّرقيم منخفضة نوعاً ما حيث بلغت 46.79% من مجموع أفراد العينة، ويرجع إهمالها وعدم التّقيّد بها إلى عدم معرفة أهميتها في التعبير الكتابي.

والجمل بما تضيفه هذه العلامات من إحياءات للتّعبير تختلف باختلافها.

عدم معرفة الأماكن التي يتوقف فيها بواسطة هذه العلامات، عدم التّمييز بين وظيفة كلّ علامة،

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللّغة العربية السنة الرابعة متوسط

نقص الوقف المخصّص للتعبير الكتابي في بعض الأحيان، ممّا يجعل التّلميذ يستمر في الكتابة متجاهلاً العلامات.

✓ صحّة الرسم الإملائي:

من خلال النسب المتحصل عليها يتّضح أنّ نسبة 49.18% من التّلاميذ تحكّموا في مهارة الرسم الإملائي الصحيح، وهي نسبة تمثّل أقلّ من نصف تلاميذ العينة، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بمستوى نصف التّلاميذ الذين لا يفصلهم إلّا القليل عن اختبار اجتياز التّعليم المتوسّط، ويرجع ضعفهم إلى الضّعف القاعدي إلي انطلقوا به من التّعليم الابتدائي، حيث كان الأجر والأنسب تجاوز هذه العراقيل قبل الوصول إلى مرحلة التّعليم المتوسّط بالإضافة إلى قلة المطالعة.

✓ مؤشر التّوظيف الصحيح لقواعد اللّغة:

يتّضح من خلال التّائج المتوصّلة إليها أنّ نسبة 66.39% من التّلاميذ استطاعوا كتابة تعبير خالي من الأخطاء النحوية والصّرفية ويرجع هذا التّحسن في التّعبير (حسب رأي أساتذة قدامى عايشوا التّعليم القديم والتّعليم الحديث وفق المقاربة النصية) إلى التّكامل بين الأنشطة المدرجة ضمن طريقة المقاربة النصية-حيث قلّ من الضّعف الذي يعاني منه التّلاميذ في قواعد اللّغة انطلاقاً قامت أخذ أمثلة من لّص تمّ التّطبيق عليها، وبعد توظيفها في التّعبير الكتابي لتصويب إنتاج التّلميذ الكتابي، ومنه تعميم قواعد اللّغة التّلميذ من الخطأ المؤي إلى فساد المعنى في إنتاجه الكتابي.

✓ مؤشر سلامة الأسلوب والتّركيب السليم للجمل:

من خلال التّائج التي تمّ عرضها، يتّضح أنّ نسبة 70.49% من التّلاميذ تمكّنوا من التّركيب السليم للجمل، وذلك بانتقاء الكلمات المناسبة لتّركيب هذه الجملة، للوصول للمعنى المقصود بالإضافة إلى سلامة الأسلوب باستعمال الضمائر المناسبة لتفادي تكرار الكلمات، الذي يحدث خللاً في المعنى، ومن هذا يظهر أنّ المقاربة النصية ساهمت في التّخفيف من العجز الذي يعاني منه التّلاميذ من التّركيب

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

العشوائي للجمل، بالإضافة إلى ركاكة الأسلوب المعبر به، وذلك من خلال التداخل بين الأنشطة، لأن موضوع التعبير الكتابي ليس موضوعا جديداً يسبق للتلميذ التعرف عليه، بل هو موضوع يتناول تقنية سبق التعرف عليها في النصوص السابقة سواء القراءة أو المطالعة، وعليه يسهل على التلميذ تركيب الجمل والتعبير بأسلوب جيد.

✓ مؤثر استعمال الأساليب البلاغية المعيرة:

من خلال النتائج التي تم عرضها يتضح أن نسبة 50.82% من التلاميذ لم يلتزموا بتوظيف هذه الأساليب في تعبيرهم الكتابية وهذا الموضوع راجع إما لعجزهم عن صياغة هذه الأساليب وفق مقتضيات الموضوع المتناول، عدم ميلهم إلى توظيف هذه الأساليب والنظر إليها على أنها أمور غير ضرورية في التعبير الكتابي في حين نجد نسب 43.44% وظفوا هذه الأساليب ولكن لم تكن معوة تعبيراً جيداً.

• معيار الإتقان من خلال النتائج المتوصل إليها والتي تم عرضها يتضح أن نسبة تمكن التلاميذ من الكتابة الواضحة المقروءة بلغت 86.07% بينما بلغت نسبة التلاميذ الذين حافظوا على نظافة الورقة 39.44% وكل هذا يدل على أن تلاميذ العينة لديهم اهتمام بجماليات الخط، من خلال التنسيق والتنظيم عند كتابة موضوعهم، بالإضافة إلى التأطير الذي يحتوي على عرضهم.

ومن خلال ما سبق يتضح أن أكبر نسبة دالة على تمكن التلاميذ في المعايير كانت في معيار الإتقان، حيث بلغت 89.76% ثم معيار الملائمة بنسبة 82.51%، في حين نجد أن أدنى نسبة كانت في معيار سلامة اللغة حيث بلغ 44.79% ومن خلال هذه النتائج يتضح أن المقاربة النصية ساهمت في تنمية أغلب المهارات التعبيرية الكتابية، حيث سجلنا نسباً مرتفعة دالة على تمكن التلاميذ منها وهي: التقيد بالموضوع المطلوب وعدم الخروج عنه، التقيد بالتوظيف المطلوب، الكتابة الجيدة.

وضوح الأفكار وصحتها، تسلسل الأفكار وترابطها، نظافة الورقة، في حين نجد بعض المهارات

ساهمت المقاربة النصية في تحسينها والرفع من مستوى التلاميذ فيها:

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

✓ التوظيف الصحيح لقواعد اللغة.

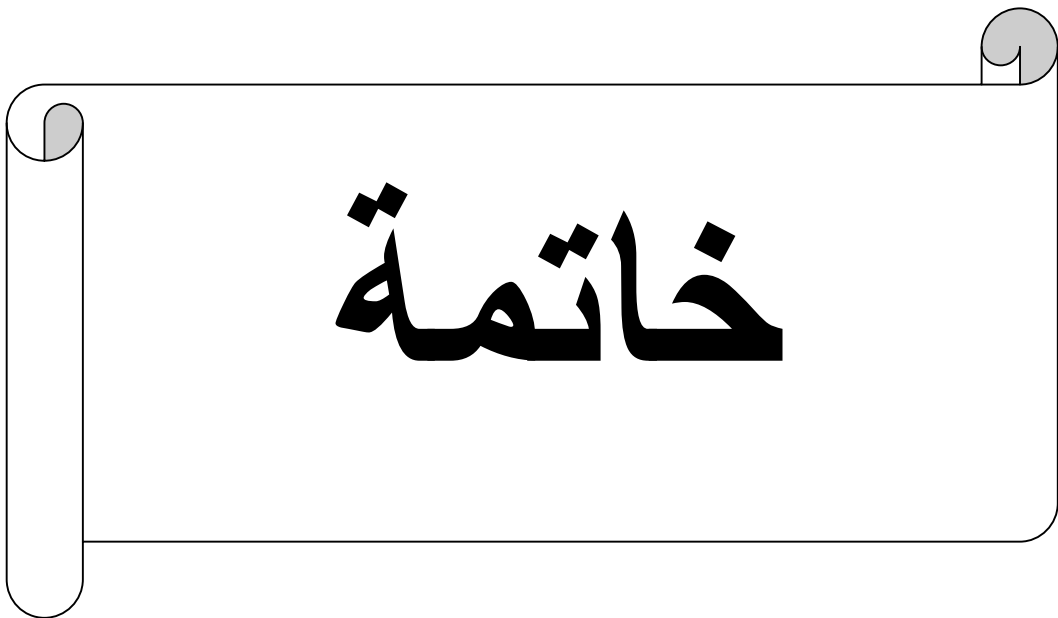
✓ استعمال المفردات المناسبة والملائمة.

✓ سلامة الأسلوب والتركيب السليم للجمل.

في حين نجد التلميذ لا يزال يعاني الضعف في بعض المهارات مثل:

- الرسم الإملائي الصحيح للكلمات.

- استعمال الأساليب البلاغية والمعبرة.




خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير توصلنا في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- تساهم نصوص كتاب السنة الرابعة متوسط في تنمية الكفاءة التواصلية لدى التلميذ بحيث يغطي كل المواقف التواصلية التي تواجهه خارج المدرسة.
- مواضيع الكتاب تناسب مستوى التلميذ السنة الرابعة متوسط.
- الانطلاق من النص المدروس يساعد التلميذ في نشاط التعبير الكتابي حيث يكون التعبير بطريقة سليمة من خلال النسخ على منواله واستثمار المفردات منه.
- ساهمت المقاربة النصية في تحسين الكفاءات اللغوية للتلاميذ.
- تساهم المقاربة النصية في التكامل بين الأنشطة اللغوية (قراءة، مطالعة موجهة، القواعد) من أجل تنمية مهارات المتعلم وتكوين كفاءاته اللغوية.
- يعاني التلاميذ في هذه السنة ضعفاً إملانياً رغم فاعلية المقاربة النصية في تنمية المهارات الأخرى، وهذا راجع للضعف القاعدي في المرحلة الابتدائية.
- ومن خلال تصفحنا للكتاب المدرسي لاحظنا وجود بعض النقائص التي أثرت على مستوى التلاميذ التي من بينها:

- ❖ قلة النصوص التي تتحدث عن قضايا الشباب.
- ❖ قلة الأمثلة الموجودة في الكتاب التي تساهم في شرح الدرس.
- ❖ قلة التمارين والتطبيقات التي تساعد على فهم المواضيع التي يجد فيها الصعوبات.
- ❖ قلة النصوص الشعرية وطول النصوص النثرية.
- ❖ وجود ألوان داكنة في صفحات الكتاب مما يؤثر سلباً على نفسية التلميذ.



الملاحق



اسم الكتاب

المشروع ينجز في ثلاثة أسابيع

نشاط دمج المعارف المحضلة خلال ثلاث وحدات

نشاط التقييم التحصيلي للتلاميذ

المشروع الثاني

المرحلة الأولى:

- التعرف على مكونات المشروع.
- التعرف على الأهمية الاستراتيجية للمشروع.
- التعرف على الأهداف الاستراتيجية للمشروع.
- التعرف على المهام الاستراتيجية للمشروع.
- التعرف على الموارد الاستراتيجية للمشروع.
- التعرف على التحديات الاستراتيجية للمشروع.

المرحلة الثانية:

- التعرف على الأهداف الاستراتيجية للمشروع.
- التعرف على المهام الاستراتيجية للمشروع.
- التعرف على الموارد الاستراتيجية للمشروع.
- التعرف على التحديات الاستراتيجية للمشروع.

نشاط الإدماج والتقييم التكويني

التفكير	الوعي	مصادر التعلم
1- التعرف على مكونات المشروع.	2- التعرف على الأهمية الاستراتيجية للمشروع.	3- التعرف على الأهداف الاستراتيجية للمشروع.
4- التعرف على المهام الاستراتيجية للمشروع.	5- التعرف على الموارد الاستراتيجية للمشروع.	6- التعرف على التحديات الاستراتيجية للمشروع.

نشاط التقييم التحصيلي

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية
1- التعرف على مكونات المشروع.	2- التعرف على الأهداف الاستراتيجية للمشروع.
3- التعرف على المهام الاستراتيجية للمشروع.	4- التعرف على الموارد الاستراتيجية للمشروع.
5- التعرف على التحديات الاستراتيجية للمشروع.	6- التعرف على الأهداف الاستراتيجية للمشروع.

المعجم والدلالة

العنان: سير لجام الفرس، ذاتية القيادة: تقود نفسها بنفسها، قبّلتك: وجهتك، أي
الجهة المقصودة، النُظم: البرمجيات التي تمكنك من برمجة الأماكن التي تريد التنقل
إليها وسبل الوصول إليها، الإبحار: السفر بحرا، ويعني في مجال الأنترنت البحث
الواسع والتجوال في مواقع الأنترنت.

البناء الفكري

- إلام يدعوك الكاتبُ في بداية النصّ؟
- ما الهواياتُ التي يُمكن أن تقوم بها وأنت تقودُ سيارةَ المستقبل؟
- كيف أصبح العالم بفضل الحاسوب؟
- كيف ينظر العلماء إلى الحلم الذي يُراود الكاتب؟
- ما الفرق بين العالم الحقيقيّ والعالم الافتراضيّ؟
- بم استدلّ الكاتب على أن تكنولوجيا السيارات متقدمة؟
- تتميز سيارة المستقبل حسب النصّ بعدة مزايا اذكرها؟

البناء الفني

اقرأ الجملتين الآتيتين وحاول معرفة الاستعمال الحقيقي للألفاظ والاستعمال غير الحقيقي لها:

- تستيقظ من النوم وتتناول فطور الصباح
- تتجه صوب سيارتك، فتركبها وتترك لها العنان،

تلاحظ أن الكاتب استعمل جملة "تستيقظ من النوم وتتناول فطور الصباح" ليعبر عما تقوم به تعبيراً حقيقياً، بينما استعمل "تتجه صوب سيارتك، فتركبها وتترك لها العنان" ليعبر عن معنى غير حقيقي، بعبارة "تترك لها العنان"، لأن العنان هو لجام الفرس في الأصل، واستخدمه الكاتب للسيارة مجازاً، إذن، متى يكون التعبير حقيقياً ومتى يكون مجازياً؟

البناء اللغوي

لاحظ الجملة الاسمية الآتية : السيارة جاهزة للانطلاق

- كيف جاء ترتيب عناصرها؟

إذن، الأصل في المبتدأ أن يقع في أول الكلام، لأنه الشيء الذي نبدأ به الحديث،

elbassair.net

10

ونريد أن نخبر عنه، ثم يليه الخبر وهو ما نريد أن نخبر به،

- هل يجوز أن نقدم الخبر ونؤخر المبتدأ في الجملة السابقة؟

- يجوز أن نقدم الخبر فنقول: جاهزة للانطلاق السيارة

- ما الغرض من تقديم الخبر؟

إذاً يجوز أن نقدم الخبر على المبتدأ إذا أردنا أن نوجه الاهتمام إلى الخبر.

اقرأ الآن هذه التراكيب ثم أجب عن الأسئلة التي بعدها:

معظم العلماء يتفقون على أن حلمًا كهذا غير قابل للتحقيق،

تكنولوجيا السيارات باتت متقدمة،

أنت تقود السيارة،



قائمة المصادر المراجع

أ-المصادر:

1. ابن أحمد الفراهيدي عبد الرحمان الخليل، معجم العين، دار الرشيد للنشر الجمهورية، بغداد، ط01، 1981، ج03.
2. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم أبو الفضل، لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط01، 2003، المجلد 01، مادة (قرب).
3. مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط02، 1937م، ج2.

ب-المراجع:

1. الزيات فخري حسن ،التدريس :اهدافه،أسسه،أساليبه،تقويم نتائجه،تصنيفاته،عالم الكتاب،القاهرة،ط1.
2. الصوفي صالح ناصر ،سلسلة دراسات وبحوث-معايير تقويم الكتاب المدرسي في التعليم العام في الجمهورية اليمنية ،2018م.
3. الهاشمي عبد الرحمان وعطية محسن،تحليل محتوى مناهج اللغة العربية-رؤية نظرية تطبيقية -دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان،2009م.
4. ابرير بشير ،تعليمية الصّوص بين النظرية والتطبيق،اريد، لبنان،ط2007،م1.
5. ابن تزيدي بدر الدين ، قاموس التربية الحديث ،منشورات المجلس الاعلى للغة العربية،دار راجعي للنشر والطباعة،الجزائر ،2010م.
6. أبو الفتوح رضوان وآخرون ،الكتاب المدرسي:فلسفته،تاريخه،أسس تقويمه،دار المسيرة للنشر،عمان الأردن، ط1.
7. خطابي محمد ،لسانيات النص-مدخل الى انسجام الخطاب-المركز الثقافي العربي ،المغرب ،ط2006،م2.
8. عبد الدايم محمد عبد العزيز ،نظرية الصرف العربي ،دراسة في المفهوم والمنهج،كلية دار العلوم،القاهرة ،الجيزة ،دط،1422هـ/2001م.
9. عبد الواحد وافي علي ،علم اللغة ،دار نهضة مصر للطباعة والنشر ،مصر ،ط2004،م9.
10. عدلي سليمان ،الوظيفة الاجتماعية للمدرسة،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1999م.
11. هني خير الدين ،مقاربة التدريس بالكفاءات، الجزائر، ط01، 2005م.

ج-المجلات:

1. بن محمود السعدية ، مجلة علوم التربية -الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية التعليمية- .
2. شاكر عبد القادر ، مناهج البحث اللغوي ، مجلة حوليات التراث ، جامعة مستغانم ، العدد 09،

2009م.

د-المنشورات:

1. اللّجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربية مرحلة التّعليم المتوسّط، الجزائر، 2016م.
2. اللّجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج السّنة الثّانية مرحلة التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، م2003.
3. الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، جويلية 2005.
4. المنهج النّراسي والألفية الجديدة، مكتبة دار الثقافة، القاهرة، ط01، 2002م.



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الصفحة	العنوان
أ	مقدمة
05	مدخل
الفصل الأول: مفاهيم البحث: ماهيتها وحدودها	
08	المبحث الأول: المقاربة النصية
08	1- تعريف المقاربة النصية
08	أ- لغة
08	ب- اصطلاحا
09	2- تعريف النص
09	أ- لغة
09	ب- اصطلاحا
09	3- المقاربة النصية وأهميتها في التعليم اللغة
11	المبحث الثاني: المنهاج
11	1- تعريف المنهاج
11	أ- لغة
12	ب- اصطلاحا
12	2- مكونات المنهاج
13	* الأهداف
13	* المحتوى
13	* الوسائط
13	* طرق والوسائل والأدوات والأنشطة التعليمية
13	* التقويم
13	المبحث الثالث: الكتاب المدرسي
13	1- تعريف الكتاب المدرسي
14	2- أهمية الكتاب المدرسي
17	3- مواصفات الكتاب المدرسي وشروط الجودة

فهرس الموضوعات:

الفصل الثاني: توظيف المقاربة النصية في كتاب اللغة السنة رابعة متوسط	
21	المبحث الأول: وصف المدونة
21	لمبحث الثاني: تحليل محتوى الكتاب
21	1- على مستوى الشكل
21	1-1- البيانات العامة
21	* إعداد وتأليف
21	* تنسيق وإشراف
22	* تصميم وتركيب
22	* إخراج الكتاب وطباعته
22	* حجم كتاب السنة رابعة من التعليم المتوسط
22	* عنوان الكتاب
23	* خط الكتاب
23	* الصور والرسوم
23	* التوزيع السنوي للمحتوى
26	* طببعة المقرر
26	1-2- تحليل مقّمة الكتاب
27	1-3- التحليل على مستوى المضمون
33	المبحث الثالث: دراسة ميدانية حول وضعيات التعبير الكتابي
33	- تنظيم الدراسة الميدانية وإجرائها
33	1- منهج البحث
34	2- عينة البحث
34	3- زمن الدراسة
34	4- أدوات الدراسة
34	* جمع عينة من لغة التلاميذ الكتابية
34	أ- الملائمة
34	ب- الانسجام
35	ج- سلامة اللغة
35	د- أصالة التفكير
36	5- الأساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة

فهرس الموضوعات:

36	6- عرض النتائج ومناقشتها
36	أ- معيار الملائمة
39	ب- معيار الانسجام
41	ج- معيار سلامة اللغة
45	د- معيار الإتقان
46	7- تحليل ومناقشة النتائج
46	• تحليل نتائج أوراق التعبير الكتابي
47	• معيار الملائمة
47	✓ التقيد بالتوظيف المطلوب
47	✓ استعمال المفردات الملائمة
47	• معيار الانسجام
48	✓ مؤشر عرض الأفكار بوضوح وصدق
48	✓ مؤشر الإلمام بعناصر الموضوع
48	• معيار سلامة اللغة
49	✓ صحة الرسم الإملائي
49	✓ مؤشر التوظيف الصحيح لقواعد اللغة
49	✓ مؤشر سلامة الأسلوب والتركييب السليم للجمل
50	✓ مؤشر استعمال الأساليب البلاغية المعيرة
50	• معيار الإتقان
53	خاتمة
55	الملاحق
61	قائمة المصادر والمراجع
64	فهرس الموضوعات